آدم والإنسان في العربية و العبرية (أدب شموئيل هناجيد أنموذجا)

د. عمار أحمد خلف قطب(*)

مقدمة

عند الحديث عن آدم (١) والإنسان في العربية والعبرية، كان لزاما على الباحث أن يتفهم التباين بين اللفظين ، خاصة مع وجود دلالات مختلفة لكل منهما في النصوص الدينية، فلا شك أن لفظي آدم وإنسان قد عجت به النصوص المتعلقة بقصة الخلق ، ثم تناوب اللفظان للدلالة على الجنس البشري ، هذا الجنس الذي يعد كل فرد منه ذرة من آدم الأول، تلك الذرة التي حملت تكريما وتفضيلا ، استحقه البعض وتنازل عنه البعض ، والحقيقة إن لفظ آدم الأول (خليفة الله على الأرض) ارتبط في الأذهان بالتكريم ، الذي ظل ملازما له حتى بعد أكله من الشجرة .

أما الإنسان فقد تباينت دلالاته طبقا للنص الديني ، ففي النص القرآني جاء للدلالة على اسم جنس، وفي النص المقرائي جاء للدلالة على حفيد آدم ، ثم اصبح مرادفا للدلالة على الجنس البشري ، وربما يتناوب المواضع مع لفظ آدم ، إلا أن هذا التناوب لم يكن بشكل عبثي ، بل كان ذا معنى ، ربما ارتبط بالسلوك والخصال ، ومن ثم كان الاهتمام باللفظين غاية كثير من المفكرين ، ومن ثم فلفظ إنسان غالبا ما يكون للدلالة على البناء المادي للهيئة البشرية بما يحمله هذا الكيان من غرائز مادية ، وخصائص جسدية ، هذا إذا تم ربطه

* – مدرس بقسم اللغات الشرقية –كلية الآداب – جامعة أسيوط .

بالفكر الديني وأطواره على مر العصور ، ومازالت الدراسات تبحث عن خفايا الآدمي وعلاقته بالكون ومايجب عليه وما يرجوه في حياته ، فكان بداهة أن تداعب هذه الفكرة الأدباء ، فخلط البعض بين اللفظين ، وتنبه البعض فأصبحت هناك مقارنة بين السلوكيات المترتبة على الخصائص الجسدية ([٢])، ومايحكم هذه الغرائز من شرائع تسمو بالإنسان إلى مرتبة أعلى ، فكان للتشريع الإلهي دور في كبح جماح الغرائز وتهذيبها .

الدراسات السابقة باللغة العربية [٣]:-

محي الدين بن العربي : الإنسان الكامل . جمع وتأليف : محمود محمود الغراب . الطبعة الثانية . دمشق . ١٤١٠ هجرية / ١٩٩٠ ميلادية .

البهي الخولي : آدم عليه السلام فلسفة تقويم الإنسان وخلافته . مكتبة وهبة مصر ١٣٩٤هجرية . ١٩٧٤ ميلادية .

الدراسات السابقة باللغة العبرية[٤] :

שמואל אלגאזי : תולדות אדם קצור דברי הימים ... מאדם הראשון עד שנת שריפת הספרים באיטליה . במברגר את וורמן . בירושלים ، 1943 .

من خلال الدراسات السابقة يبدو أن هناك إتفاق بين البعض على أن اللفظين متفقان في المعنى ويتبادلان المواضع في كثير من النصوص ، وذهب آخرون إلى وجود اختلاف بين اللفظين في المعنى ، وكذا الإستخدام ، ومع هذا لم يتعرضوا إلى الإستخدام الأدبي ، خاصة في مجال الأدب العبري في العصر الوسيط ، الذي يعد العصر الذهبي لليهود ، في ظل الفكر الإسلامي العربي .

موضوع الدراسة :-

عندما شرعت في دراسة آدم والإنسان في العربية والعبرية ، متبوعا بدراسة أنموذجا من الأدب العبري الأندلسي ، كان هدفي إظهار دلالة الإنتماء إلى آدم المكرم والمفضل في النصوص الدينية ، وبيان معوقات هذا التكريم والتفضيل ، تلك المعوقات التي تتمثل في

الغرائز الإنسانية المتجسدة في تسمية (إنسان) ، ومن ثم رصد لفظي(אָדָם – آدم) و(אֱנוֹשׁ –الإنسان) في النصوص الدينية ، التي تعد القالب اللغوي الذي قيست عليه القواعد اللغوية في اللغتين العربية والعبرية ، ثم رصد اللفظين في نصوص شعرية للشاعر شموئيل هناجيد([٥]) ، اليهودي الإعتقاد ، العربي المشرب والثقافة ، فهالني الإستعمال الأدبي للناجيد دلالة وهدفا ، فقد استعمل شموئيل هناجيد (الأديب اليهودي الأندلسيي) في أدبه كلمتي (אָדָם –آدم) و(אֱנוֹשׁ – إنسان) ([٦]) ، والتي استعملتهما العبرية في حالة الإفراد وعند الجمع (בני אדם=بني آدم) للدلالة على اسم الجنس .

اعتمد الباحث على القرآن الكريم عند دراسته لفظي آدم والإنسان في اللغة العربية ، وكذلك فقرات المقرا لدراسة دلالة اللفظين في اللغة العبرية ، نظرا لإختلاف دلالتهما (آدم – إنسان) في النص القرآني والنص المقرائي، من حيث الاستخدام والمعنى المراد كان لزاما علينا أن نحاول جاهدين إماطة اللثام عن معنى كل منهما، حتى يتسنى لنا معرفة دلالتهما في أدب هناجيد .

أهداف الدراسة :-

بيان استعمال لفظي آدم وإنسان في القرآن الكريم ولفظي (אָדָם = آدم ، אֱנוֹשׁ =إنسان) في المقرا .

صورة آدم بين المصادر الإسلامية والمصادر اليهودية .

الإجابة عن:–

هل آدم خليفة الرب على الأرض وصورته البشرية كصورة الإله ؟

هل الإنسان يصل بارتقائه إلى مرتبة آدم ؟

هل بني آدم أجلّ نسبا وأفضل وصفا داخل النص الديني إسلاميا ويهوديا ؟

هل قدم شموئيل هناجيد السلوك القويم بوصفه سلوكا آدميا أم سلوكا إنسانيا ؟

هل بني آدم أجلّ نسبا وأفضل وصفا داخل النص الأدبي لشموئيل هناجيد ؟

هل ظهرت عنصرية هناجيد لليهود في استعمال اللفظين ؟

فرضيات البحث :-

١-المبحث الأول : آدم وإنسان الإستعمال والدلالة في العربية والعبرية (النصوص الدينية).

٢-المبحث الثاني : (آدم – إنسان) في أدب شموئيل هناجيد مابين الدلالة والإستخدام .

٣-خاتمة : تشمل أهم نتائج الدراسة .

منهج الدراسة :-

المنهج الدلالي بالإضافة إلى المنهج التحليلي .

عينة الدراسة :-

سوف يقتصر الباحث في دراسته على فقرات من المؤلفين الشعريين (**בן משלי** ابن الأمثال **בן קוהלת** ابن الجامعة) لشموئيل هناجيد ، وسوف يعرض الباحث الترجمة العربية المنشورة لنص المقرا دون تدخل من الباحث في النص إلا لتوضيح استعمال لفظي (**אָדָם** آدم و **אֱנוֹשׁ** إنسان) ، كما سيقتبس الباحث آيات قرآنية دون التعرض إلى كتب التفسير .

المبحث الأول (آدم – אָדָם و(إنسان - אֱנוֹשׁ) :

الإستخدام والدلالة في العربية والعبرية (النصوص الدينية) .

لاشك أن قضية آدم والإنسان قد شغلت كثيرا من الباحثين والمفكرين منذ زمن بعيد ، فكانت النظريات المادية والفكرية في صراع دائم ، طال هذا الصراع واستمر عبر القرون ، دون أن يفرق بين جنس أو بقعة أو معتقد أو لغة ، وفي الحقيقة قد أفرز هذا الصراع عدة مذاهب علمية ، ربما كان منها المعتدل وأكثرها كان متحيزا لجنسه متعصبا لمعتقده ، "ولابد أن نسلم بأن معطيات العلم ليست حقائق مطلقة في أغلب الأحيان ، بل هي رؤى نسبية ، من حيث أن العقل الذي يتوصل إليها مرتهن بقيود من البيئة والزمان والقدرات الذاتية ، والدلائل المتاحة "([٧])

وفي سبيل معرفة الحقيقة المطلقة دأب البعض في الغوص داخل الكلمات والنصوص ، مستندا إلى نصوص دينية وإلى تجارب علمية ، فنجد اللغة العربية قد فرقت بين لفظي آدم وإنسان في تراثها الأدبي ، كذلك اللغة العبرية التي ظهر فيها الإختلاف في المعنى بين **אדם**= آدم **אֱנוֹשׁ** = إنسان ، وخاصة في منهجها الباطني المسمى قبالاه (**קבלה**) ([٨]) ، الذي كان نتاجا للتجارب الأدبية والفكرية لليهود في الأندلس ، تلك البقعة التي امتزج فيها الفكر العبري بالفكر الإسلامي واللغة العربية .

أولا : **آدم في اللغة العربية** :-

لفظ آدم في اللغة: قدمت المعاجم اللغوية لفظ آدم باعتباره مأخوذا من الأديم (تراب الأرض) ، إلا أن التسمية ربما قد تميل بنا إلى معان أخرى خاصة وأن النسب إلى الأرض أو التراب لايؤكد على أفضلية آدم ، إلى جانب أن كلمة إنسان تشترك مع آدم في ماهية الخلق .

ربما كانت التسمية([٩]) لها مدلول يختلف عن الماهية([١٠]) ، مدلولا مميزا لهذا الخليفة ، الذي لم يصرح باسمه في بداية الخلق ، قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة آية ٣٠)، ثم صرح به عندما علمه الأسماء وأمر الملائكة بالسجود وامتناع إبليس عن السجود .

آدم في المصادر القديمة

بالرغم من اختلاف الثقافات واللغات إلا أن قصة الخلق وماهيته من المسلمات ، فالتراب ومراحله (طين – حمأ مسنون – صلصال) هو المادة التي ذكرتها المصادر فترى أن " تعاليم أمنوبي " المصرية القديمة (١٠٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م) تذكر أن الإنسان من طين([١١]) وقش ([١٢]) ، أما مصطلح " الصلصال([١٣]) " الذي ورد في بعض الآيات القرآنية فنجد له نظيرًا في الأدب اليوناني القديم كتاب : "الثيوجونيا" لهزيود([١٤]) – غالبًا يذكر أن الإنسان الأول واسمه (إبيميتيه) قد خلق من الصلصال ([١٥]) ، فآدم خلق من تراب كمادة مكونة ،أما إذا تعرضنا إلى تكوينه كمرحلة نهائية بعد التشكيل ، فقد رآى البعض أن " الآدم

يتكون من جسد ونسمة والتي هي الأساس في آدم كما بين سفر التكوين([١٦])"([١٧])، والنسمة هيلإهمية اه هي (الروح) ويعد البعض " النسمة بالشخصية ، لذا فقد يتغير الجسد ولايؤثر ذلك على نسمة الآدم ، وقد سمي الجسد في المقرا (**בשר** = بسر)([١٨]) أو بشر آدم كما هو مكتوب في سفر الخروج الإصحاح ٣٢"([١٩]) ، وكلمة **בשר** التي تعني لحم هي كلمة بشر التي تعني في مضمونها اللحم ، لذا تتفق الكلمتان على المادة الخاصة بالكائنات الحية المرئية (الحيوانات).

على الرغم من أن المصادر الأجنبية ذكرت أن آدم شكل وتشكل من تراب الأرض ([٢٠]) وهذا موافق لما ذكرته المصادر الدينية الإسلامية واليهودية ، إلا أن البعض يرى :" أن آدم لم يكن أول إنسان ، فقد كانت بداية خلق الإنسان قبل آدم ([٢١]) استنادا إلى الإكتشافات الحديثة ، كما يرى البعض أن آدم " أول شخص خلق بواسطة الرب "([٢٢]) ، وقد تحدثت بعض المصادر عن هيئة آدم وصورته ، " فعندما خلق الرب البشر صنعهم على صورة الرب"([٢٣]) .

آدم في القرآن الكريم

قصة آدم في القرآن وردت في أكثر من موضع على هيئة لقطات يتكرر بعضها والبعض لا يتكرر ، وقد كان هذا التكرار معجزًا ففي كل موضع تعرض القصة بأسلوب يناسب جو السورة (أو الفقرة) المعروضة بها علاوة على لقطة أو جزئية يتفرد بها كل عرض على حده ، وكل لقطة غير مكررة لا تناسب إلا الموضع الذي ذكرت فيه .

القصة في سورة البقرة كان محورها استخلاف آدم في الأرض ؛ لأن موضوع السورة كلها الخلافة ؛ خلافة آدم ، خلافة بني إسرائيل ، ثم خلافة المسلمين (تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة) ، أما في سورة الأعراف فالقصة تعرض في إطار قصة البشرية الطويلة من الجنة وإليها ودور إبليس في ذلك ، ففريق من الناس يعود إلى الجنة التي أخرج الشيطان أبويهم منها ، وفريق ينتكس إلى النار ، و في سورة الإسراء فمحور الرواية وسبب ذكرها هو التخويف فقد ذكر قبلها { وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً }([٢٤]) ؛ لذلك كان مناسبًا عند ذكر

حوار المولى عز وجل مع إبليس أن يقول تعالى : { وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً }([٢٥]).

ثانيا : (אָדָם آدم) في اللغة العبرية

لفظ آدم : هواسم عام للجنس البشري وهو أب الجنس البشري [٢٦] هي كلمة اشتقت من (**אדמה**) التي تعني الأرض ، ولكن الإسم ورد في المقرا دون ذكر سببا للتسمية ، سوى أنه خلق من الأرض (**אדמה**) – آدماه – ، كما استخدمت اللفظ للدلالة على اللون الأحمر (**אדום**) – آدوم– ، وتصف المصادر العبرية أنه قد " خلق آدم وزوجته المسماه بحواء في نهاية اليوم السادس قبل خمسة ألاف سنة طبقا للتقويم العبري "([٢٧]) ، وهذا ما يتناقض مع الحفريات التي أظهرت حضارات آدمية قبل هذا التاريخ .

(אָדָם آدم) في المقرا

ذكر لفظ آدم في المقرا في سفر التكوين للدلالة على أول الخلق الآدمي ([٢٨])، ثم أصبح اسم جنس في المقرا للدلالة على بعض شخصيات المقرا ، وقد يسبق في بعض المواضع بكلمة (**בשר**)([٢٩]) – بسر – التي تساوي كلمة بشر للدلالة على الجسد ، وتعني لحما في بعض المواضع ، ويبدو أن ماهية الآدمي والإنسان كانت مثار جدل ، ظهر جليا بين بني إسرائيل في عصري نبي الله موسى ونبي الله عيسى عليهما السلام حتى ظهور نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم([٣٠])، حيث وصفت أقلام المقرا آدم الأول على أنه صورة إلهية ، وتم وصف الإله بصفات إنسانية ، وامتدت صفة الإلوهية إلى الكتابات القبالية، عند وصفها لآدم القديم (**אדם הקדמון**) ، واستمرت الأقلام في الخلط مابين آدم والإله ، الذي مالبث أن تجسد الإله في صورة إنسانية .

صورة آدم مابين العربية والعبرية

ساد بين البعض فكرة خلق آدم على هيئة الرب ، وهذا ما دحضته كتب السنه ، بما روي عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال " لا تقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله عز وجل خلق آدم صلى الله عليه وسلم على صورته – أي على صورة

آدم ... فمن قال : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، شمل الشتم آدم أيضا فإن وجه المشتوم يشبه وجه آدم "([٣١])

يبدو أن خلق آدم على صورته قد تناقلتها كتب كثيرة، وجاست فيها أقلام فتأولت على الله بما لا يليق في حقه سبحانه ،وحقيقة الأمر أن النص القرآني لم يصف آدم بصورة إلهية، وأن نص الحديث النبوي الذي فسره البعض على المشابهة ، التي يجب مراجعتها لخطأ في تأويل شرحه كما سبق قوله ، يبدو أن ما كتب في بعض التفاسير من أن آدم قد شرفه الله بخلقه له بيده، ونفخه فيه من روحه، ولهذا أمر الملائكة بالسجود له.([32])، كان سببا في الخلط في ماهية صورة آدم .

خلق آدم من تراب كما ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع ، إلا إن هذه المادة قد خلق منها كل الكائنات المرئية على ما يبدو ، حيث تتحلل هذه الكائنات بعد هلاكها ويتبقى منها التراب ، وهذا يدل على مساواة آدم وجميع الكائنات المرئية في المادة المكونة ، والتكريم لآدم تجلى بعد تكوينه من التراب ، فالمادة ليست أصلا للتكريم بل لطلاقة القدرة الإلهية ، وبيان السلوك الذي يجمله التكوين في رؤية الكائنات ، فليست سلوكيات الكائنات إلا للدلالة والتعليم لبني آدم ، لذا علم آدم أسماءها وماهيتها ، فيرى مايعيبها وما حملت به من منافع ، فكان لزاما على آدم أن يتعرف على ضعفه من التكوين الذي لم يراه ، ولكنه أدركه فيمن خلق من مادته ، مع رؤية من هو دونه من الكائنات ، ثم يتعرف على تعاملها الحياتي ليبعد عن نفسه كل نقص يؤدي إلى مشابهته لهم ، فهو مسلط عليها ، ومع ذلك أخبرنا عز وجل بأن كل الكائنات طائعة مسبحة لربها ، وهي مذللة لبني آدم بأمر ربها ، فلن يقدر عليها إلا بإذن ربها ، وفي بعض الأحيان تكون جائرة فيما بينها وعلى بني آدم ، ولايكون ذاك إلا بأمر ربها .

تعليم آدم وتكريمه مابين العربية والعبرية

لاشك أن آدم عليه السلام قد تلقى علما ([٣٣]) ، وصفه القرآن الكريم بالأسماء ، التي اكتسبها آدم تعلما وليس من تلقاء نفسه ، كما ذكر المقرا حين وصف أن علم آدم كان ذاتيا.

"لم يستبعد البعض القول بأن آدم ألهم الحاجة إلى وضع اللغة ، أوالقول بأن آدم قد وقف على الأسماء التي سبقت للملائكة أن أصطلحت على وضعها "([٣٤])

وحقيقة الأمر أن النتيجة الحتمية لعلم آدم لابد أن يكون سببا في تكريم آدم، ومن ثم تحضره وارتقاؤه بين المخلوقات ، فلن يكون آدم همجيا جاهلا لايعرف كيف يحيا على الأرض ، وبالتالي لن يماثل الحيوانات في ركضها في البرية .

اتساقا مع ذلك فقد أكد البعض قائلا :" عرف شعب إسرائيل آدم الذي تم تقضيله في التوراه المقدسة بكونه خلقا خاصا ، حيث خلق بشكل إلهي ليتناسب مع خلق العالم ، وذلك بإتيانه الأعمال الطيبة وباكتسابه الخصال الحميدة "([٣٥])

يرى البعض أن تسمية آدم مرجعها " أن الآدم نوع خاص يسمى "المتكلم" وذلك لأن الكلام يعبر عن معرفته ،والتي بها يستطيع أن يعرف نفسه وخالقه ، وكونه مخيرا جعله يختار أن يكون عبدا للرب "([٣٦]) ، وكونه عبدا للرب استحق أن يكون خليفة وليس إله.

آدم خليفة الرب على الأرض(٣٧)وصورته البشرية كصورة الإله :-

لقد تنبه المسلمون إلى الفارق بين الخليفة ومشابهة الإله في قوله تعالى " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** " ([٣٨]) فقدم ابن حزم ردا إسلاميا منطقيا على القصص والأحداث التي كان محورها معرفة إله بني إسرائيل حيث قال ابن حزم ردا على تشبيه الإله بآدم " حكايتهم عن الله تعالى أنه قال هذا آدم قد صار كواحد منا مصيبة من مصائب الدهر وموجب ضرورة أنهم آلهة أكثر من واحد ولقد أدى هذا القول الخبيث المفترى كثيرا من خواص اليهود إلى الإعتقاد أن الذي خلق آدم لم يكن إلا بشري أوكائن قد خلقه الرب قبل وجود آدم وأن هذا الكائن قد أكل من الشجرة التي أكل منها آدم فعرف الخير والشر ثم أكل من شجرة الحياة فصار إلها من جملة الآلهه نعوذ بالله من هذا الكفر "([٣٩]) ولم تكن هذه القصة إلا بداية لسلسلة من القصص التي عج بها المقرا ، وتتابعت الإفتراءات على معبودهم ، فجعلوا من الإله أولادا يتوقون إلى الإناث من

أولاد آدم فيخرج من نسلهم رجال جبارون ذوو قوة خارقة تجمع بين صفات الآباء وصفات الأمهات ، وفي ذلك يقول ابن حزم نقلا عن التوراة "فلما ابتدأ الناس يكثرون على ظهر الأرض وولد لهم البنات فلما رأى أولاد الله بنات آدم أنهن حسان اتخذوا منهن نساء ، وقال بعد ذلك كان يدخل بنو الله إلى بنات آدم ويولد لهم حرام وهم الجبابرة الذين على الدهر لهم أسماء وهذا حمق ناهيك به وكذب عظيم "([٤٠])

ذكر ابن حزم التأليه لشخص آدم ثم عرج بعد ذلك على شخصية يسوع " قال أبو محمد رضي الله عنه فاعجبوا لهذه المصيبة الحاله بهم ، ما أفحشها وأوحشها وأقذرها وأوضرها وأرذلها وأنذلها ، (متى) الكذاب ينسب المسيح إلى يوسف النجار، ثم ينسب يوسف إلى الملوك من ولد سليمان بن داوود عليهما السلام أبا فأبا ، و(لوقا) ينسب يوسف النجار إلى آباء غير الذي ذكر (متى) حتى يخرجه إلى ناتان بن داوود أخي سليمان بن داوود ولابد ضرورة من أن يكون أحد النسبين كذبا فيكذب (متى أو لوقا)"([٤١]) ، ثم يبين الله عز وجل في القرآن التشابه بين آدم وعيسى عليهما السلام بقوله تعالى :﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُون﴾([٤٢])، وصريح الآية يظهر مادية الإثنين واصطفائهما .

الآيات القرآنية التي تصف آدم وتكرمه وتحذره من غواية الشيطان:-

تعليم آدم وسجود الملائكة له تكريما :

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ" ﴿٣١ البقرة﴾ .

"قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ" ﴿٣٣ البقرة﴾ .

التحذير لآدم وبنيه من الشيطان

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ﴿٢٧ الأعراف﴾ .

فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧ طه﴾ .

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠ يس) .

النداء لآدم وبنيه

"وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا "﴿٣٥ البقرة﴾ .

"يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ "﴿٢٦ الأعراف﴾.

"يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا" ﴿٣١ الأعراف﴾.

"يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي "﴿٣٥ الأعراف﴾ .

"يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ" ﴿٢٧ الأعراف﴾ .

"فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا "﴿١١٧ طه﴾ .

"أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ "(٦٠ يس) .

سجود الملائكة لآدم تكريما

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿٣٤ البقرة﴾ .

ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿١١ الأعراف﴾ .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿٦١ الإسراء﴾ .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿٥٠ الكهف﴾ .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦ طه﴾ .

تكريم آدم وذريته

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ ﴿٧٠ الإسراء﴾ .

الأنبياء من ذرية آدم

"إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ " ﴿٣٣ آل عمران﴾ .

" إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ " ﴿٥٩ آل عمران﴾ .

"أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ" ﴿٥٨ مريم﴾ .

وعند وصف الأنبياء بالحالة المادية ، يقدم القرآن الكريم وصفا ثالثا "لفظ بشر" ، ولا يقدم لقظ إنسان للدلالة على النبي ، وذلك تأكيدا للمادية المجردة ، دون التعرض للنقائص الإنسانية ، التي عصم الأنبياء منها ، ولكن ماديتهم الجسدية دلالة من الله على طلاقة القدرة

في إقتران المادية بالرقي ، فآدم إنسان ، ولكنه مكرم ، لذا لم يصفه رب العزة بكلمة إنسان إلا متبوعا بالتسويه ، التي تعني التقويم المفضي إلى التكريم قال تعالى "الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٩)"([٤٣])

فقرات المقرا التي تصف (אָדָם – آدم) وتكرمه

نظرا لوجود كلمة **אָדָם** آدم في المقرا ضمن(٣٤٩) فقرة تقريبا جاءت في مجملها لا تفرق بين **אֱנוֹשׁ** إنسان و **אָדָם** آدم إلا في بعض الفقرات ، وقد قدمت التفاسير رؤى مختلفة توافقت مع آراء بعض المحدثين ، خاصة عندما تتعلق التسمية بالشخص اليهودي ، مما جعل الباحث يؤثر الإكتفاء بفقرات قليلة ذكر فيها لفظ آدم ، على الرغم من خلط في الترجمة استبدل فيها لفظ آدم بلفظ إنسان .

الآدم أفضل من الإنسان

"**בַּעֲמַל אֱנוֹשׁ אֵינֵמוֹ וְעִם אָדָם לֹא יְנֻגָּעוּ**".ليسوا في تعب الناس ، ومع البشر لا يصابون (المزامير ٧٣ / ٥)

"**אוֹקִיר אֱנוֹשׁ מִפָּז וְאָדָם מִכֶּתֶם אוֹפִיר.**" وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، وَالإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرَ. (اشعيا ١٣ / ١٢)

والترجمة المقترحة : " إنسان أفضل من الإبريز ، وآدم أفضل من لآلئ أوفير

الإنسان الذي يصل بالطاعة إلى بني آدم "

אַשְׁרֵי אֱנוֹשׁ יַעֲשֶׂה זֹאת וּבֶן אָדָם יַחֲזִיק בָּהּ שֹׁמֵר שַׁבָּת מֵחַלְּלוֹ וְשֹׁמֵר יָדוֹ מֵעֲשׂוֹת כָּל רָע". طوبى للإنسان الذي يعمل هذا، ولابن الإنسان الذي يتمسك به، الحافظ السبت لئلا ينجسه ، والحافظ يده من كل عمل شر "[٤٤] في الترجمة العربية السابقة بها خلط بين الإنسان وابن آدم .

إنسان في العربية [٤٥]

تركزت التعريفات اللغوية للفظ الإنسان في معنيين و هما الظهور والنسيان ، واجتمعت التعريفات الإصطلاحية حول آدم الأول ، ككيان إنساني خلق من مادة التراب ، وتحمل أن يكون مختارا لسلوكياته، لذا تنبه علماء المعتزلة وأجملوا التعريفات الاصطلاحية في تعريفين:-

الأول: به تميز عن الموجودات غير المرئية من الملائكة و الجن و الشياطين، بأنه الهيئة، هو هذه الجملة المشاهدة، هذه البنية المخصوصة، ما تقع به الإبانة من صورة و هيئة.

الثاني: ما فارق به سائر الحيوان حين توجه إليه التكليف، أو بالأحرى الأمر و النهي يلقى عليهما الجزاء من ثواب أو عقاب، بهما ينعم و يشقى أو يلذ و يألم[٤٦].

من خلال التعريفات السابقة نستطيع القول بأن الإنسان هو الكائن الشامل لخصال كل الكائنات الأخرى ، فهو يشترك مع الكائنات في المادة المكونة (التراب) ،فهو مرئي ، ويتصف بخصائصها من تغذية ونمو وتكاثر ، بل ويتعدى الأمر إلى مماثلة السلوك الإنساني للسلوك الكوني ، ولعل هذه الدائرة الكونية تحيلنا إلى علاقة الإنسان بالكون ، وما يهمنا هنا هو السلوك والصفات الحياتية ، التي من شأنها أن تؤدي إلى فهم الكيان الإنساني ، وما أقصده هنا هو الكيان السلوكي ، الذي يظن البعض أنه قاصر على الإنسان ، إلا إنه نتاج لسلوكيات كونية تحيط بالإنسان وماهو إلا مرآة لتلك السلوكيات ، والتي جعلتنا نصف العواصف بالغضب والنسمات بالرقة والكائنات المفترسة بالشراسة ، وجاء الوصف الإلهي مبينا الصفات المعيبة وكيفية التغلب عليها ، ثم الارتقاء .

الآيات القرآنية التي ورد بها لفظ إنسان ودلالته :-

أن قوله تعالى " **إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)** "(٨،٧،٦العاديات) [٤٧] صفات جامعة تكون مكمنا لشر الخصال التي يتصف بها الإنسان ، ثم تلتها آيات تفصل تلك الصفات على النحو التالي :-

التعريف بخلق الإنسان

"أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا" ﴿٦٧ مريم﴾ .

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ " ﴿١٢ المؤمنون﴾ .

"وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ" ﴿٧ السجدة﴾ .

"أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ " ﴿٧٧ يس﴾ .

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ" ﴿١٦ ق﴾ .

" خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)"﴿٣ الرحمن﴾ .

"خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ "﴿١٤ الرحمن﴾ .

" إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا "﴿١٩ المعارج﴾ .

" إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ" ﴿٢ الانسان﴾ .

توصية الإنسان بوالديه

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" ﴿٨ العنكبوت﴾ .

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ" ﴿١٤ لقمان﴾ .

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا" ﴿١٥ الأحقاف﴾ .

ضعف الإنسان

"يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨ النساء﴾ .

يئس الإنسان

" وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴿٩ هود﴾ .

ظلم الإنسان وكفره

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤ ابراهيم﴾ .

الإنسان كثير المخاصمة

"خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤ النحل﴾ .

جهل الإنسان بما ينفعه

"وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴿١١ الإسراء﴾ .

الإنسان يستعجل الأحداث

"وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١ الإسراء﴾ .

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧ الأنبياء﴾ .

الإنسان وصيغة المبالغة في الكفر

"فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧ الإسراء﴾ .

" إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦ الحج﴾ .

"قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ" ﴿١٧ عبس﴾ .

"وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" ﴿٧٢ الأحزاب﴾ .

"وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ" ﴿٤٨ الشورى﴾ .

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ "﴿١٥ الزخرف﴾ .

" بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ " ﴿٥ القيامة﴾ .

جحد المنعم

"وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ" ﴿٨٣ الإسراء﴾ .

"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ" ﴿٨ الزمر﴾ .

"فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا" ﴿٤٩ الزمر﴾ .

" لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ "﴿٤٩ فصلت﴾ .

"وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ "﴿٥١ فصلت﴾ .

"وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا" ﴿٤٨ الشورى﴾ .

الإنسان أكثر بخلا

"إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا " ﴿١٠٠ الإسراء﴾ .

الإنسان أكثر مجادلة

"وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا" ﴿٥٤ الكهف﴾ .

الإنسان والشك في البعث

"وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا" ﴿٦٦ مريم﴾ .

"أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ "﴿٣ القيامة﴾ .

الإنسان ويوم الآخرة

"يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ" ﴿١٠ القيامة﴾ .

"يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ "﴿١٣ القيامة﴾ .

"بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ "﴿١٤ القيامة﴾ .

"أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى" ﴿٣٦ القيامة﴾ .

"هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا "﴿١ الانسان﴾ .

"يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ" ﴿٣٥ النازعات﴾ .

الأمر الإلهي للإنسان

"فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ" ﴿٢٤ عبس﴾ .

"يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ" ﴿٦ الإنفطار﴾ .

"يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا "﴿٦ الإنشقاق﴾ .

"فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ" ﴿٥ الطارق﴾ .

التحذير من الشيطان

"إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ" ﴿٥ يوسف﴾ .

"وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا "﴿٢٩ الفرقان﴾ .

"كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ" ﴿١٦ الحشر﴾ .

الإنسان وقدره

"وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ" ﴿١٣ الإسراء﴾ .

الإنسان وارتقاؤه إلى مرتبة آدم

"إن فكرة " الإنسان الكامل " قد بدت في تاريخ المذاهب الإنسانية منذ عهد موغل في القدم ،فلابد أن " الإنسان الأول " و " الكيومرث "[٤٨] عند المزدكية[٤٩] ، و"آدم هقدمون "– آدم الأول – في كتب القبالة اليهودية، و" الإنسان القديم " عند المانويه[٥٠] المستعربة.

في عهد متأخر ، قد يؤدي إلى تكوين تصور " للإنسان " مبني على أساس أن إنسان هو عين الوجود ، لذا فأحل محل " الكلمة" المتجسدة عند النصارى كصورة نموذجية ، فكانت هي الأثر المعقول الذي تركه الخالق في المخلوق "[٥١]. وجاءت الرسالة الخاتمة كمالا للإنسان "وهكذا يحيا إنسان الإسلام حياة سليمة من الهزَّات والأرجحات، خالية من الإذلال والاستعباد، بعيدة عن القَهر والاستكانة، يحيا متزنًا حرًّا، ذا فاعلية، بقدر وجوده، ويشعر بمسؤوليته عن ذلك الوجود، فيسير في وحدة متناسقة[52]، يحدوه قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه في **حجة الوداع** :أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أبيض، ولا لأبيض على أحمر – فضلٌ إلا بالتقوى... ألا هل بلَّغتُ؟ اللهم فاشهد، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب"[53] .

يبدو أن التهذيب الإلهي للإنسان من خلال الرسالات السماوية هو الغاية النهائية ، وذلك لأن المولى عز وجل أراد خلق الإنسان لعبادته ، ويترتب علي ذلك أن يصبح الإنسان آدمي، بما يحمله آدم من سلوك وطاعة ومعرفة تعبدية ، استحق بها التكريم ونال بها سجود الملائكة له ، وقد أفرد المولى عز وجل سورة في القرآن الكريم تحمل اسم الإنسان ، لكونه المرجو من التقويم والرسالات السماوية ، يقول البعض أن "الإنسان الكامل : هو المختصر الشريف ، أوجد الله فيه جميع الأسماء الإلهية ، وحقائق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل ، وجعله روحاً للعالم ، فسخر له العلو والسفل[٥٤] لكمال الصورة"[٥٥].

الإنسان جامع للصفات الحسنة والسيئة معا ، ويبدو أن الكائنات من حوله كانت بمثابة مرآة لتلك الصفات ، لذا " فالإنسان لديه الاستعداد لأن يتصف بالحقد والحسد والغش والكبر والرياء والطمع والبطر والخيلاء والضعف والمداهنة والمكر... ولديه الاستعداد لأن يتصف بأضداد هذه الخصال السيئة، وذلك لتفضيله على باقي الكائنات ، فالإنسان أفضل لفهمه أكثر من الحيوانات [٥٦] ، ويمكنه أن يشغل أكبر حيز بين هذه الصفات أو يخلط بينها، بينما الحيوان لا يتصف إلا بصفة واحدة من هذه الصفات في الغالب"[٥٧] ، ومن

الطبيعي أن يكون الإنسان كائنا إجتماعيا يسكن إلى غيره ، كما يرى بعض الباحثين أن كلمة إنسان تعني مثنى لكلمة إنس ،فأنت إنس في ذاتك إنس لغيرك ،إنس + إنس يساوي إنسان، فأنت نصف إنسان ولا أستطيع أن أطلق عليك إنساناً كاملاً إلا إذا أتيت بنصفك الآخر ..[58]

אֱנוֹשׁ [٥٩]– إنسان – في العبرية :

يبدو أن تسمية إنوش في المقرا وإطلاقها على الشخصية التي تعد من الجيل الثالث بعد آدم ، واستعمالها الدلالي في اللغة العبرية لتعني إنسانا ، كان له الأثر في إنسانية بني آدم بعد أن ظهرت إنسانية ابن آدم الذي حسد أخاه ثم قتله ، فكان تجسيد المعنى في تسمية الجيل التالي ، هذا إذا كان هناك إبليس الذي يحاول جاهدا إخراج بني آدم من آدميتهم إلى إنسانية السلوك ، هذا السلوك المعيب الذي وسوس به الشيطان ثم ألفته النفس فيصبر من الطبائع التي تنقص من آدمية بني آدم فتختلط الإلوهية في عقيدتهم ، وفي سبيل التوحيد والتقويم يرسل الله الرسل ، فيدعون إلى نفض غبار الشرك والتطهر من أدران السلوكيات الإنسانية المعيبة .

استند الشعر العبري على عبرية المقرا إذا جاز لنا هذا ، فكانت نصوص المقرا هي بؤرة الإهتمام اللغوي والأدبي ، وخاصة في الأندلس ، لذا نستطيع القول إن لفظ (**אֱנוֹשׁ** – إنوش) كان له استخدامات لغوية داخل المقرا قد تعددت دلالتها :–

تسمية حفيد آدم [٦٠] – اسم جنس (إنسان)[٦١] – **אֱנוֹשׁ**[٦٢] حالة مرضية خطيرة

ومع وجود اللفظين في المقرا (النسخة العبرية) وجدنا أن هناك مقارنة[٦٣] بينهما في فقرة واحدة جمعت بين آدم (**אָדָם** وإنسان (**אֱנוֹשׁ**) ، كان الاتفاق بينهما في المادة (الذهب) مع اختلاف الجودة ، ليخرج القارئ موقنا بأفضلية لفظ (**אָדָם**آدم أكثر من (**אֱנוֹשׁ**) إنسان ، يبدو أن المترجم بدل معنى لفظ (**אֱנוֹשׁ**) من إنسان إلى رجل ، كما بدل معنى لفظ (**אָדָם** من آدم إلى إنسان ، فتكون الترجمة المقترحة (الإنسان أفضل من الأبريز (الذهب الخالص) وآدم أكرم من (العسجد) أغلى أنواع الذهب أو الدر والياقوت المأخوذ من أوفيرا[٦٤]

الفقرات التي كتب فيها لفظ (אֱנוֹשׁ - إنسان) في المقرا ودلالته :-

ذم الإنسان "נָשַׁמּוּ מְסִלּוֹת שָׁבַת עֹבֵר אֹרַח הֵפֵר בְּרִית מָאַס עָרִים לֹא חָשַׁב אֱנוֹשׁ".

خَلَتِ السِّكَكُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمُدُنَ. لَمْ يَعْتَدَّ بِإِنْسَانٍ. (سفر إشعيا ٣٣/ ٨)

الإنسان للدلالة على سليط اللسان "שִׁמְעוּ אֵלַי יֹדְעֵי צֶדֶק עַם תּוֹרָתִי בִלְבָּם אַל תִּירְאוּ חֶרְפַּת אֱנוֹשׁ וּמִגִּדֻּפֹתָם אַל תֵּחָתּוּ".

اسمعوا لي يا عارفي البر، الشعب الذي شريعتي في قلبه: لا تخافوا من تعيير الناس، ومن شتائمهم لا ترتاعوا (سفر إشعيا ٥١/ ٧)

للدلالة على الأغيار

"וַיִּקְרָא אָסָא אֶל יְהוָה אֱלֹהָיו וַיֹּאמַר יְהוָה אֵין עִמְּךָ לַעְזוֹר בֵּין רַב לְאֵין כֹּחַ עָזְרֵנוּ יְהוָה אֱלֹהֵינוּ כִּי עָלֶיךָ נִשְׁעַנּוּ וּבְשִׁמְךָ בָּאנוּ עַל הֶהָמוֹן הַזֶּה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ אַתָּה אַל יַעְצֹר עִמְּךָ אֱנוֹשׁ".و دعا اسا الرب الهه و قال ايها الرب ليس فرقا عندك ان تساعد الكثيرين و من ليس لهم قوة فساعدنا ايها الرب الهنا لاننا عليك اتكلنا و باسمك قدمنا على هذا الجيش ايها الرب انت الهنا لا يقوى عليك انسان (في الترجمة فقرة ١١ بدلامن ١٠ فقرة)(أخبار الإيام الثاني ١٤ / ١٠)

"שִׁיתָה יְהוָה מוֹרָה לָהֶם יֵדְעוּ גוֹיִם אֱנוֹשׁ הֵמָּה סֶּלָה".يارب، اجعل عليهم رعبا ليعلم الأمم أنهم بشر. سلاه (في الترجم فقرة ٢٠ بدلا من ٢١) (المزامير ٩/ ٢١)

"חָנֵּנִי אֱלֹהִים כִּי שְׁאָפַנִי אֱנוֹשׁ כָּל הַיּוֹם לוֹחֵם יְלָחֲצֵנִי".ارحمني يا الله لأن الإنسان يتهممني، واليوم كله محاربا يضايقني ،،، الترجمة فقرة ١بدلا من٢ (المزامير٥٦/٢)

"הִרְכַּבְתָּ אֱנוֹשׁ לְרֹאשֵׁנוּ בָּאנוּ בָאֵשׁ וּבַמָּיִם וַתּוֹצִיאֵנוּ לָרְוָיָה".

ركبت أناسا على رؤوسنا. دخلنا في النار والماء، ثم أخرجتنا إلى الخصب (المزامير ٦٦ / ١٢)

"תָּשֵׁב אֱנוֹשׁ עַד דַּכָּא וַתֹּאמֶר שׁוּבוּ בְנֵי אָדָם".ترجع الإنسان إلى الغبار وتقول: ارجعوا يا بني آدم (المزامير ٩٠ / ٣) .

الإنسان يحتاج إلى تقويم وتأديب

"הִנֵּה אַשְׁרֵי אֱנוֹשׁ יוֹכְחֶנּוּ אֱלוֹהַּ וּמוּסַר שַׁדַּי אַל תִּמְאָס".هُوَذَا طُوبَى لِرَجُل يُؤَدِّبُهُ اللهُ. فَلاَ تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ (أيوب ٥ / ١٧)

ضآلة وماديته الإنسان ودنسه

"מָה אֱנוֹשׁ כִּי תְגַדְּלֶנּוּ וְכִי תָשִׁית אֵלָיו לִבֶּךָ".مَا هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ (أيوب ٧/ ١٧)

"אָמְנָם יָדַעְתִּי כִי כֵן וּמַה יִּצְדַּק אֱנוֹשׁ עִם אֵל".صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ عِنْدَ اللهِ؟ (أيوب ٩ / ٢)

"הַעֵינֵי בָשָׂר לָךְ אִם כִּרְאוֹת אֱנוֹשׁ תִּרְאֶה".أَلَكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنَظَرِ الإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟(أيوب ١٠ / ٤)

"וּמַה יִּצְדַּק אֱנוֹשׁ עִם אֵל וּמַה יִּזְכֶּה יְלוּד אִשָּׁה".فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ عِنْدَ اللهِ؟ وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ (أيوب ٢٥ / ٤)

جهل الإنسان

"לֹא יָדַע אֱנוֹשׁ עֶרְכָּהּ וְלֹא תִמָּצֵא בְּאֶרֶץ הַחַיִּים".

لاَ يَعْرِفُ الإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلاَ تُوجَدُ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. (أيوب ٢٨ / ١٣)

المبحث الثاني : (**آدم – إنسان**) **في أدب شموئيل هناجيد مابين الدلالة والإستعمال**

إنَّ للأندلس مكانة في قلوب المسلمين وعقولهم، فقد ارتبطوا بها ارتباطًا وثيقًا منذ دُخُولها على يد طارق بن زياد عام ٩٢هـ / ٧١١م ؛ ولعلَّ هذا الارتباط راجع إلى الفترة التي قضاها المسلمون بالأندلس، والتي تجاوزتْ ثمانية قُرُون منَ الزمن من (٩٢هـ / ٧١١م إلى سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م)، وفي تلك الفترة أشَاد العربُ المسلمون في ربُوعها حضارة ورُقيًّا، وعدلاً وسموًّا، وأقاموا صروحًا شامخة مِن ألوان المعرفة المختلفة، ومنها الأدب العربي الذي

يُعَدُّ أثرًا من آثار البيئة الأندلسية بعد أن اكتست بالثقافة الإسلامية ، ومع أن الأدب الأندلسي يُعَدُّ امتدادًا للأدب العربي في المشرق، الذي هو المنبع والأصل، إلاَّ أنَّه أضاف إلينا جديدًا، وتطورًا ملحوظًا في اللغة والأدب يثلج صدورنا كلما طالَعْناه، وقد كان المقرِّي محقًّا، حينما قال عن الأندلس: "لا تُسْتوفَى بعبارة، ومجاري فضلها لا يشق غباره، وأنَّى تُجارى، وهي الحائزة قصب السبق في أقطار الغرب والشرق؟!"[٦٥]

كان من البدهي أن يتسابق الأدباء والمفكرون من كل حدب وصوب تحت الحكم الإسلامي ، مع وجود المنابع العربية التي لم تبخل على طالبي العلم وكان لليهود حظ وافر من المحاكاة والاختلاط ، فأدخلوا إلى تراثهم الفكري ماليس منه من إتجاهات فكرية ، واكتشفوا في تراثهم مالم يتطرق إليه أحد ممن سبقوهم ، حيث تمثل هذا التراث في مجمله أدبا ، تداخلت فيه الإتجاهات ، وأعمل كثير من الأدباء اليهود عقولهم ، ففاضت أعمالهم تفوح منها نتائج محاكاتهم ، وشغلتهم نصوصهم الدينية بما حملت من ألفاظ ، تلك الألفاظ التي استعملها الأدباء في نصوصهم بالدلالة المستقاه من النصوص الدينية ، وكان على رأس هؤلاء الأدباء الأديب والوزير شموئيل هناجيد ، الذي استطاع أن يتسمى بالسيد (هناجيد)[٦٦] دون غيره من مفكري عصره .

شموئيل هناجيد [٦٧]:

قدم شموئيل هناجيد إنتاجا فكريا متعدد الاتجاهات ، إنتاجا لغويا ، إنتاجا دينيا ، إنتاجا أدبيا ، اتسم إنتاجه بشكل عام بمحاكاة الفكر الإسلامي العربي ، اتساقا مع من سبقه من اليهود ، تاركا خلفه اتجاهات فكرية تعذرالإتيان بما يشابهها في الفكر اليهودي ، حيث استطاع هناجيد في مؤلفاته الشعرية إظهار تفرده بين أقرانه من اليهود ، إلى جانب إعلاء قدره وسط طائفته ، مكتسبا مكانة مرموقة في الدولة الزيرية ، إبان حكم حبوس[٦٨] وباديس[٦٩] ، مما يظهر تحرره من المساءلة في المجتمعين اليهودي والمسلم ، وربما هذا ما مكن له إختيار تسميات لمصنفاته الشعرية مرتبطة بالمقرا ، بل واتاح له التطلع في الفكر الإسلامي ، فاستطاع معرفة الفارق بين إنسان وآدم ، فقدم الكلمتين للدلالة على معان مختلفة ، بل

ومتباينة ، ربما استقاها من القرآن الكريم أو الفكر الإسلامي العربي ، تلك المعاني التي " ظهرت في بعض الفقرات الشعرية [٧٠] مكررة– في كل من بن قوهلت وبن تهليم وبن مشلي"[٧١] (ابن الجامعة وابن المزامير وابن الأمثال)

استعمال لفظ (אָדָם - آدم)عند هناجيد

الموقن بالفناء

(יט)

אם יעלה אדם לשחק או ישים תהום רבה מעונתו
מות יבואהו ועל ככה יעשה ימי חייו ליום מותו
ייטיב פעולתו וימות על דתו ויחיה באמונתו
עד יספדו רבים במתהו גם יחמדו גנים קבורתו[٧٢]

إذا إرتفع آدم إلى السماء أو وضع في غيابات الجب
سيأتيه الموت وعلى ذلك يصنع طوال عمره ليوم موته
ستطيب أفعاله ويموت على دينه ويحيا بعقيدته
حتى يرثيه الكثيرون عند موته وتشتهي الجنان قبره أيضا

لقد أتى هناجيد في الفقرة السابقة بلفظ آدم الموقن بالفناء ، المحسن بأفعاله ، المستقبل لقضاء ربه بالرضا ، فهو دائم العمل ليوم موته ، مستعدا لملاقاته ، ويبدو من الفقرة السابقة أن هناجيد يؤكد على السلوك الآدمي الصحيح ، الذي ينافي الواقع الإنساني من حب للدنيا وكراهية للموت ، وهو بذلك يؤكد على إرتقاء آدم .

(לט)

ארץ לאדם בית כלוא כל ימיו \ \ לכן אני אומר אמת לסכל
תרוץ ושמים סביבותיך \ \ מכל עברים קום וצא אם תוכל[٧٣]

الأرض سجن آدم كل أيامه لذا أنا أقول الحقيقة للغافل
تركض وحولك السماء فقم إلى أي مخرج فاخرج أن استطعت

لاشك أن الآدمي بما يحمل من بصيرة ويقين يشعر دائما بالضيق في الدنيا ، بما تحمله من لهو ولعب وغفلة ، فهي بالنسبة له سجن ، ومن لا يراها كذلك فهو بلا شك أحمق .

الدلالة على آدم الأول

حمل لفظ آدم الأول دلالة أولى ، كونه مسمى أول الخلق ، ثم اصبح النسب إليه رفعه وكرامة ، وقد استخدمه هناجيد ونسب إليه المرء ، فقد نسب إلى شيث وآدم وامتنع عن ذكر إنوش ، حتى لا تختلط دلالات استخدامه مابين آدم وإنسان .

נא

אם איש יחי כחיות שת ואדם \ \ לא יחזה ראש ועומד בפרץ

אם לא יהי לו ברום וענוה \ \ נפש בשחק ופנים בארץ[٧٤]

إذا عاش المرء كحياة شيث[٧٥] وآدم// لن يدرك السيادة والخنوع

إن لم يكن له عند السيادة والتواضع// نفسا متجهة للسماء ووجه نحو الأرض

يقدم هناجيد في فقرته السابقة لفظ آدم للدلالة على الأب الأول للبشرية ، والذي يجب عليه أن يمتلك نفسا عالية غير متكبر ، في حالتي السيادة والخنوع ، فآدم كريم والكريم لا تغيره الأحوال ، إن الفخر بالآباء يبدأ بالإتباع ، ويبدو أن هناجيد أراد التذكير بالإنتساب إلى آدم وشيث .

פו

בינך ובין אדם כמו מאה אב \ \ כלם כבר לבש בשרם רמה [٧٦]

يفرق بينك وبين آدم قرابة مائة أب // كلهم بالفعل غطتهم ديدان القبر

وصف هناجيد في فقرته السابقة التكريم للآدمي بالكساء ، كأن التكريم رداء يرتديه الأبناء إرثا من آبائهم من لدن آدم ، وكما كان السبب المباشر لتكريم آدم هوالمعرفة ، فلابد أن يستمر حرص بني آدم حتى يستحقوا التكريم .

حرص الآدمي على المعرفة

קנד

הרע אשר אמר זמן \ \ הרע ולא דן באמונה

כי החליף מנערות \ \ שיבת ולא עשה נכונה

יש טוב וחסד בהמי- \ \ רו השחורה בלבנה

כי יש בשב חכמה וכי \ \ אורך ימי אדם תבונה[٧٧]

أخطأ من قال أن الزمان أساء ولم يحكم بالصدق

عندما بدل الشباب بالهرم ولم يصنع صوابا

بل يوجد خير وفضل عند تغير الشباب إلى المشيب

لأنه في الشيب حكمة وأن في طول عمر الآدمي بصيرة

في الفقرة السابقة يصور هناجيد معرفة الآدمي ، ويمدح الشيب ، حيث من صفات الشباب التهور والجهل ، وسمة الشيوخ الحكمة والمعرفة ، فيرى هناجيد أن طول العمر زيادة في معرفة بني آدم ، كذا من صفات الحكيم الصمت وحبس اللسان عن العبث .

(**תמט**):

זוהַר לְרָקִיעַ וְלַשִּׁיבָה זוהַר וְעַל דַּבְרֵי אֱמֶת זוהַר

וּלְנַעֲרָה מוּהַר וּמַתָּן אֶל- הַטּוֹב לְדוֹבֵר הָאֱמֶת מוּהַר

וּלְאִישׁ מְרִי סוּהַר וּפֶה לְלָשׁוֹן אָדָם חָכַם –לֵבָב כְּמוֹ סוּהַר[٧٨]

احذر العلو والشيبة احرص على أقوال الحق

وكما للعروس مهر أسرع في إعطاء الأفضل لمن قال الحق

وكما أن السجن للعاصي فالفم سجن للسان كل آدمي حكيم

ليس اللغو من صفات الآدمي ، ولاشك أن قول الحق مع الإمتناع عن اللغو من خصال الحكمة ، فالآدمي حكيم ، فهو دائم الإجتهاد عكس الإنسان المتكاسل .

الإجتهاد سبيل بني آدم

רנד

לא יחזה אדם אשר יחפוץ בלי \ \ מעש ולא ימצא מנוחה בחובה

הנה לפניך דרכים נתיב \ \ חיים ודרך אל רפאים נתיבה[٧٩]

لن يحقق الآدمي ما يرغب دون // عمل ولن يجد راحة بواجب

هاهنا أمامك طريقين سبيل // إلى حياة وطريق إلى الموت

الحياة هي صفة ملازمة للآدمي ، ولن تتحقق إلا بالكد والمشقة المصاحبة للإجتهاد ، والترف والتكاسل صفة مصاحبة للإنسان ، وكما كان المشيب كساء لتكريم بني آدم فلا بد من الحذر من طول العمر دون عمل صالح ، فلا شك أن طريق الحياة يفضي إلى طريق الموت .

وبعد أن وضح هناجيد مواضع التكريم في لفظ آدم ، بدء في تكريم ذريته ، حيث الانتساب لآدم تكريم لمن انتسب إليه من ذريته ، ولا شك أن الإنتساب يكون مشروطا بالإتباع والتمثل .

الخطاب لبني آدم

(**תב**) :

הַרְצֵה בְּנֵי אָדָם בְּטוּבָתֶךָ	**יִהְיוּ לְךָ עֻזָּרָה בְּרָעָתֶךָ**
וּשְׁלוֹם בְּנֵי אָדָם דְּרוֹשׁ יַשְׁלִים	**עִמָּךְ בְּרִיב אַנְשֵׁי מְרִיבָתֶךָ**(٨٠)
ابتغِ الخيـر لبني آدم	يصبحوا لك عونا عند الحاجة
وانشد السلام لبني آدم يتصالح	معـك كـل خصومك

في الفقرة السابقة خاطب بني آدم بعمل الخير حتى في غير موضعه ، ثم ختمها بإتيانه بلفظ (**אַנְשֵׁי**) جمع إنسان للدلالة على الخصوم ، مترفعا عن ذكر بني آدم .

<u>بني אדם – بنى آدم</u>

קלא

הבל בני אדם ביום הולך ויום בא \ \ וכה יהבל אלי יום תום זקוניו

ואיך תשמח בזה היום אשר בא \ \ והוא ילך כמו הלך לפניו

דאג מהזמן המאריך כי \ \ יפתך וכי רבים בחוניו

ומה בצע בשבעיו או שמוניו \ \ ומה טובם ומה בצע בשניו

ומה טובת זמן ירוץ בך אל \ \ כפיר מות ויליכך לפניו[٨١]

عبث ابن آدم يوم ذهابه ويوم مجيئه / / وكذلك يعبث حتي يوم إكتمال شيبه

فكيف تسعد بهذا اليوم عند مجيئه / / وهو ذاهب كما ذهب من قبله

اقلق من زمان يطول قد // يغويك ، فإنه قد فتن كثيرين

وما فائدة سبعين أو ثمانين // ما فضلهم وما فائدة سنونه

وأي نفع في زمان يعدو بك إلى // ليث الموت ويلقيك أمامه

إن كان ما يميز الصالح من الطالح هو عمل الصالحات ، فلابد للآدمي زيادة من الأعمال الصالحة ، تتناسب تلك الزيادة مع طول العمر ، وهذا يعني أن التكريم لا يتأتى إلا بالعمل والحذر من الفتنة ، كما يجب على الآدمي أن يعلم أنه من المرأة قد أخرج ، وإلى الموت يقدم دون إرادة منه .

٢٣

ילוד אשה שתי מדות בחבלך בטוב פעם ופעם בשאונים
ואחריתה אלי מדה שלישית לכוס שתו בני אדם לפנים[٨٢]

يابن المرأة خصلتان من نصيبك مرة بالخير ومرة بالمآسي

وفي النهاية خصلة ثالثة كأس شربه بني آدم من قبل

ثلاث خصال أو صفات للآدمي ، خصلتان تدوران في فلك تتناوب عليه ، الأولى النعمة، والثانية أحزان ، تختم حياته بخصلة ثالثة هي الموت ، الذي سبقه إليه السابقون وهو لابد لاحق بهم .

<u>الآدمي كنز صاحبه</u>

לב האדם אוצר אחיו מה נתנו בו ימצאוהו[٨٣]

قلب الآدمي كنز صاحبه ما يدخره به يجده

قلب الآدمي لأخيه خزانة ما يدخره فيها لابد وأنه له ، لم يتوقف استخدام آدم دلالة على الصديق في فقرات هناجيد ، بل تعدى هذا الإستخدام إلى أدباء [٨٤] آخرين، ومع هذا نجد

في هذا الوصف مقابلا لما يحمله قلب الإنسان من حقد لأخيه ، بدأ هذا الحقد مع أنوش الأول .

(**שכז**) :

דְאָגָה עַל אֲשֶׁר תִּירָא מִבּוֹאוֹ	לֵלֵב תַּכְאִיב וְשִׂמְחָה מַעֲרִיבָה
וְכַמָּה בָּא אֲשֶׁר לֹא יֵעָרֵץ אִישׁ	וְכַמָּה יַעֲרֵץ אָדָם וְלֹא בָּא[٨٥]
إن القلق مما تخشى حدوثه	يحزن القلب ويبعد السعادة
وربما أتى للمرء ما لم يظن	وربما يظن آدم ولا يأت .

وتتوالى الإستخدامات للفظ آدم ، فلابد أن يكون الآدمي دائم الرضا ، حسن الظن فيما سوف يطرأ عليه من أحداث ، ولابد أن يكون صادقا ، فلا ينبغي له الكذب [٨٦] ، حيث الكذب أم الخبائث ، ولكي يكون الإنسان آدميا يجب عليه التطهر من الكذب ، وبهذا سيمتنع عن أمور قد تشينه .

مسمى "אדם = آدم" قاصر على اليهودي فقط[٨٧]

استخدم هناجيد لفظ آدم للدلالة على اليهودي في أدبه ، ذلك لعلمه أن التكريم المستحق لآدم أولى به اليهود من غيرهم ، فنجد أن أكثر الفقرات التي حملت لفظ آدم موجهه إلى اليهود ، ومن ثم صارت هذه النظرة منهجا إنتهجه رجال الدين اليهودي في العصر الحديث وهذا ماوضح في أوتسر يسرائيل ، أما لفظ إنوش– إنسان– فهو دلالة على غير اليهود ، لذا يعد اليهودي من وجهة نظر رجال الدين بمثابة صورة آدم الوحيدة المكرمة في العالم " فيجب على كل آدم من اسرائيل أن يعتقد ويوقن أنه ليس له مثيل في العالم كله"[٨٨]

يبدو أن الإنسان كلفظ استعمله الناجيد في شعره كان اختيارا موفقا للدلالة على الميل إلى الخصال غير الحميدة ، هذا الميل الذي يحتاج دائما إلى تقويم وتهذيب منذ بداية الخلق ، فهاهو يستخدم الإنسان ليبين حالته الأولى قبل تحوله لكيان آدمي ، وكذلك يبين الأمراض التي يجب العلاج منها :–

الإنسان يحتاج إلى نصح وإرشاد ، جبل الإنسان على حب المال والدنيا ، الرفيق السيئ، الإفتداء بشيء لا يمنع قدرا ، حب الإنسان للهو ، الإنسان يعيش غافلا ، سفاهة الإنسان وقلة قدره ، المتكاسل الذي يطلب العطاء .

استخدام لفظ (אֱנוֹשׁ - الإنسان)عند هناجيد ودلالاته :-

الإنسان يحتاج إلى نصح وإرشاد

يؤكد هناجيد على نصح الإنسان بنسيان إساءة الأخ معللا بأن عدم النسيان سوف يعود على الإنسان بالسوء .

(**תנה**)

זְכוֹר טוֹבָה לְאָח קֶדֶמָה
וְתִשְׁכַּח אֶת–כְּבָר תָּעָה
לְמַעַן פָּקְדָךְ רָעָה
יִשָּׂנָה עַל אֱנוֹשׁ רָעָה. (٨٩)

اذكر معروف الأخ من قبل
واغفر زلاته
فإن في ذكر السيئـات
يعود على الإنسان بالشر

يؤكد هناجيد في الفقرة السابقة على غريزة إنسانية هي حاجة الإنسان إلى النصح والإرشاد ، حيث وصف هناجيد عدم العفو وتذكر سيئات إخوانه ، مقدما نصحا ، لذا يوضح نتيجة هذا بالسوء الحتمي ، لذا ينصح الإنسان بالعفو ، فلاشك أن العفو هو من خصال الآدمي ، الذي ارتقى عن إنسانيته بقبول النصح والإرشاد ، وعرف أن الزمان دائم التقلب ، لاتدوم معه نعمة ، حيث يقول في فقرته التالية.

(**קטו**)

דרך זמן אם יעשה טובה — היום לאיש ממחרת יחדל
לכן לשואלך עשה טוב פן — יעשר למחר ואֱנוֹשׁ ידל (٩٠)

نهج الزمان إن أعطى حسنة للمرء في الحاضر ففي الغد يمتنع
لذا اعط خيرا لسائلك حتى فقد يصبح في الغد غنيا ،ويا إنسان تفتقر

يبخل الإنسان وقت غناه ولا يدرك أنه قد يفتقر في الغد ، فيجب عليه أن يقبل النصح بالعطاء لدوام النعمة ، ولن تكون النهاية الحياتية متوقعة ، ولكن الموت قضاء واقع بالإنسان، ولن يتوقع أحد متى يموت البعض ، فليس المرض مقدمة للموت ، وليست العافية تدرء الموت ، وفي ذلك يقول هناجيد :

(רמט)

לא כל אֱנוֹש באמת / נספה ולא כל אֱנוֹש /
ימות בעתו וכל / איש על מרי נענש
יוצר יצורים יצו / מות לבריאה בג–/
פתו ושלום וח– / יים אל אֱנוֹש נאנש (٩١)

ليس كل إنسان سيقتل حقا وليس كل إنسان /
سيموت كما يتوقع ويعاقب كل إمرئ على عصيانه
قضى خالق الخلق موتا للمعافى جسديا
وسلامة وحياة لإنسان محتضر

امتدادا للفقرة السابقة وما تحمله من نصح ، تأتي الفقرة اللاحقة لتؤكد على صورة الإنسان الذي يلهث للبقاء على القمة ، ثم ينصح هناجيد بعرض صورة أهم عناصر الحياة (الماء) ، مسكنه السماء ومستقره باطن الأرض ، وينتقل هناجيد إلى الحقيقة المطلقة (الموت) والفناء الذي يصيب كل ما هو قائم حتى الجماد ، ثم يعبر عن بعد الأمس وقرب الغد ، وبين الأمس والغد ينشغل الإنسان بما حدث وما سيحدث ، متناسيا ما هوإليه أقرب (الموت).

(רעה)

מרוצת איש \ אלי קובה \ ומים אל \ תהום רבה

וסוף כל חי \ אלי מות \ וארמון ל– \ היות חרבה
ואין רחוק \ לאיש כתמול \ ולא קרוב \ כמו יום בא
וזה וזה \ רחוקים מן \ אֱנוֹש בלבב \ שאול חבא[٩٢]

يسعي الرجل / إلى القمة / والماء إلى / الهاوية يجتمع
فنهاية كل حي / إلى الموت / والقصر / ليكون خرابا
وليس بأبعد / من الرجل من الأمس / وليس أقرب له / من الغد
فهذا وذاك / بعيدان من / إنسان بقلب / مخبأ به الموت

مع ذكر الموت والفناء والتبدل في الفقرة السابقة يقفز هناجيد بالإنسان إلى تخليد الذكر، حيث يفتتح هناجيد فقرته الأتية بلفظ انظر (اعلم).

(שנח)

ראה אֱנוֹש כי אין אשר לא ימות \ \ גם אין לבד אל מי שמו לא נעלם
הוליד למען יעשה לו זכר \ \ על יד בנו כמעט במותו אולם
שם טוב אשר ינח כבנים ובני \ \ בנים וזכר טוב כחיי עולם[٩٣]

اعلم يا إنسان أن الذي لايموت // ليس الرب فقط بل سيبقى اسم
من ينجب لأنه يصنع له ذكرا // بواسطة ابنه حتى بموته لكن
الذكر الطيب الذي يبقى للأبناء وأبناء // الأبناء فذكر طيب للأبد

ينصح هناجيد الإنسان في الفقرة السابقة بقوله : (اعلم) أن الموت للأجساد وليس للأسماء ، وأن بقاء الأسماء مرتهن بالأبناء الحاملين لأسماء الآباء ، والآباء لابد وأن يتركوا لأبناءهم ذكرا طيبا ، سوف ينتقل من جيل الأبناء إلى جيل الأحفاد ، ذاك هو الإرث الحقيقي، وليس المال الذي جبل الإنسان على حبه .

جبل الإنسان على حب المال والدنيا

يقدم هناجيد لفظ إنسان على أنه محب للمال[٩٤] ، وجامع له من كل صوب دون تشريع، ودون لمراعاة لحلاله وحرامه .

(קיט)

אֱנוֹשׁ בָּא לַעֲשׂוֹת חַיִל
בְּלֹא מִשְׁפָּט וּמֵישָׁרִים
כְּמוֹ אִישׁ יַעֲמִיד אֹהֶל
בְּאֵין יָתֵד וּמֵיתָרִים.[٩٥]

الإنسان الذي عمل ثروة
بدون عدل ولا استقامة
كمن نصب خيمة
بلا وتد وحبال

بين هناجيد في وصفه للإنسان الجامع للمال دون مراعاة لعدل أو إستقامة سلوكية ، كما يقدم نتيجة دنيوية ستصيب من ينتهج هذا المسلك الإنساني ، فشبهه بمن يضرب خيمة بلا وتد وحبال ، فمصيرها السقوط والضياع بالرياح ، يعيش الإنسان متمنيا غد ، يكون فيه تحقيق الرغبات الدنيوية ، غافلا عن الحقيقة الحتمية التي قد تباغته قبل أن يصبح .

(٢)

אֱנוֹשׁ יוזם בלבו מאויים	**להגיעם ביום מחר יקוה**
ויאנש לעת בקר וטרם	**פנות שמש בתוך קבר ישוה**[٩٦]
ينوي الإنسان رغبات	فيتمنى تحقيقها في الغد
فيعتل في الصبح وقبل	الغروب يسوى في قبره .

ويصور هناجيد حب الدنيا ، وتملك هذا الحب من القلب ، حتى ينبري للإنسان قدره وهو عنه لاه ، الإنسان للإنسان في الدنيا ، لذا يجب على الإنسان أن يصلح من نزعاته ، حتى لا يكون غافلا ، فلا بد أن يتنبه الإنسان لما يحدث بين الناس وتبدل أحوالهم .

(נו)

אֱנוֹשׁ תר א–	חרי לבו	וימיו צל	עלי תבל
רדה אלי	שאב מבור	תבונות מ–	בלי חבל
הלא תראה	שני בתים	בזה משתה	וזה אבל
בזה בוכים	עלי מתם	וזה שרים	עלי נבל
ראה את זאת	והשתומם	ועורה מ–	שנת הבל [٩٧]
يسعى الإنسان و	راء قلبه	وأيامه عابرة	في الدنيا
اهبط إلي	استق من نبع	الفهم	بلا ألم
ألا ترى	كلا البيتين	في هذا فرح	وبذاك حزن
في هذا يبكون	على ميتهم	وبذاك يغنون	على القيثاره
انظر إلى هذا	وتعجب	واستيقظ من	الغفلة

اختتم هناجيد فقرته السابقة بتوجيه النصح للإنسان الغافل ، فيجب أن يستيقظ بعد رؤيته تبدل الأحوال بين الناس ، ويجب على الإنسان أن يميل إلى صحبة الأخيار ، ويحيد عن مرافقة الأشرار ، حيث يقول هناجيد :

الرفيق السيئ

الرفيق السيء هو من يحمل صفات سيئة تضر بمن يصحبه ، لذا يجب على الإنسان أن يصاحب الناصحين (الوعاظ) وإن شئت قل المؤدبين، فبهم ينزع الإنسان عن نفسه الصفات السيئة ، ومع ذلك في بعض الأحيان يكتب هناجيد لفظ إنسان[٩٨] للدلالة على الرفيق الحسن .

(רלה) :

במהלך למוכיחים אֱנוֹשׁ יתוכח	ומהלך לנודעים ברע ירע איש
כרוח בעברה על בשמים תרקח	ועת תעבור על הנבלות תבאיש[٩٩]
بصحبة الوعاظ يتعظ الإنسان	وبصحبة الأشرار يساء المرء

كالريح تمر على العطور فتعطر وحين تمر على القاذورات تصبح كريهة

في الفقرة السابقة قدم هناجيد مثالين لصورة الرفيق ، الأول صاحب الوعاظ فكان مثلهم وشبهه بالريح تمر على العطور فتتعطر ، والثاني صاحب الأشرار فتأذى منهم ، فمثله كمثل ريح مرت على القاذورات فأصبحت خبيثة ، حقا قضية الرفاق هي من الأهمية بمكان ، فقد شغلت هناجيد حتى في فقرلته الطويلة .

(٦)

אשר יצר וברא את לבב איש בקרבו למדו לברוא חדשים
ולא ישוה אֱנוֹשׁ אמיץ וחריץ בלבות הנכרים הקדושים
ולב יברא גדולים כברושים ולב יברא הבלים כחששים
ולב ידע אשר יהיה ולב לא יחלק את שלשה משלושים
ויש רע במלאך האלהים לרעהו ורעים כנחשים
והתהפך זמנים על אנשים כהתהפך אנשים באנשים [١٠٠]

من خلق وبرأ قلب المرء علّمه صنع كل جديد
وبه يستوي إنسان شجاع وكادح في قلوب الغرباء المقدسين
فقلب يصنع أشياء عظيمة كشجر السرو وقلب يصنع الأباطيل كالمخاوف
وقلب يعرف ماسيكون وقلب لا يفرق بين ثلث الثلاثة
فتجد صديق كملاك الرب لصديقه وأصدقاء كالأفاعي
وتتغير الأزمنة على الناس كتغير الناس بين الناس

في الفقرة السابقة ذكر هناجيد لفظ إنسان دلالة على ما يحمله قلب هذا الإنسان ، إن كان خيرا أصبح ملاكا ، وإن كان سوءا أمسى كالأفعى ، هذه التغييرات التي تطرأ على الإنسان هي نتاج ما يحمله من صفات ، إن الإفتداء بالأموال والأولاد لاقيمة له

الإفتداء بكل شيء لا يمنع قدرا

(لب)

אלו אֱנוֹשׁ יעשה לו הון בחייו וחיל רב ויקן בני בית כחול או דגת
הים למען היותם לו פדות עת בשול ענבו בהידד יהי נדוש ודורך בגת[١٠١]

لو صنع الإنسان طول حياته ثروة وملكا عظيما وامتلك أبناء كالرمال أو كالسمك في البحر من أجل أن يكونوا له فداء وقت إثماره فسيكون إلى القبر مهانا

يصور هناجيد الافتداء بكل شئ يوم هلاكه ، فلن يستطع بما قدمت يداه ، فمثواه الأخير لن يستطيع أي إنسان الهروب منه .

حب الإنسان للهو

(נח)

אֱנוֹשׁ ירוץ	**ותר אחר**	**שרירות לב**	**ולא אחר**
כאלו לא	**יהי בא עוד**	**במשפט על**	**אשר בחר**(١٠٢)
يركض الإنسان	ويسعى وراء	اللهو	ولا شئ آخر
كأنه لن	يأتي حتى	يحكم عليه	فيما اختار

الإنسان يعيش غافلا

(קמח)

הזמן יעריב מרורות במתק ואנחות בגיל וקול הי בקול תוף
יחלוף על אֱנוֹשׁ וישוב אלי עת בא דבר אל והוא ימהר ויחתוף(١٠٣)

يمزج الزمان السم بالعسل والأحزان بالفرح والأنين الضحك

سيتغاير على الإنسان ويحين إلى وقت أمر الرب فيهرع ويبغت

عبر هناجيد في الفقرة السابقة عن الإنسان واصفا إياه بالغافل الذي يأتيه أمر ربه وهو غافل ، فيباغته قضاء ربه ، لابد أن الغفلة صفة السفاهة وقلة القدر .

سفاهة الإنسان وقلة قدره

(קנא)

היוליך איש	**אלי קברו**	**לבד מסות**	**עלי פגרו**
ואיך יגע	**ולא ישבע**	**ואם רב עד**	**מאד עשרו**
אהה מה נ–	**ענה נפשו**	**ומה עשה**	**לאיש יצרו**
אֱנוֹשׁ עני	**חסר לבב**	**ולא ידע**	**אֱנוֹשׁ חסרו**(١٠٤)

هل يشيع المرء	إلى قبره	وحيدا مثقل	الجسد
وكيف يشقى	دون شبع	وإن زادت	ثروته كثيرا
آه ماذا جنت	نفسه	وماذا صنع	للمرء ماله
إنسان فقير	سفيه	ولا يدرك	إنسان نقصانه

في الأبيات السابقة عبر هناجيد بلفظ رجل في بداية الفقرة وأردف بلفظ إنسان واصفا إياه بالسفاهة وعدم الإدراك ، وربما أراد بقوله (**חסר לבב**) همجي – بلا مشاعر

المتكاسل الذي يطلب العطاء

(**רלז**)

ולא יגע אֱנוֹשׁ אל מאוייו	**במי יתן ולו מאין עשיה**
עשה טוב כי שאול תרד בטובך	**ורעתך ולא תשוב שניה** (١٠٥)
فلن يصل إنسان إلى الراحة	بمن يعطيه دون عمل
اعمل خيرا لأن السؤال يزيل فضلك	فيكون ضدك ولن تعود مرة ثانية

في الفقرة السابقة يوصف الإنسان بالمتكاسل طالب العطاء دون عمل ، فهو غافل لاه لايعي ما يصلح شأنه ، أي ما يجعل منه آدميا .

نتائج البحث .

قدمت الدراسة لفظي آدم والإنسان من خلال شعر شموئيل هناجيد ، وقد بين الباحث إستعمال اللفظين في النص القرآني الذي يمثل الأصل القواعدي للغة العربية ، إلى جانب نص المقرا وما حوى من مواضع للفظين ، على اعتباره النص القواعدي للغة العبرية كما اتفق عليها نحاة اليهود ، لذا اهتم الباحث في إظهار استعمال اللفظين ودلالتهما في النصين ليقدم رؤية جديدة في استعمال اللفظين ، وكذا تقديم رؤية جديدة في شعر شموئيل هناجيد .

مما سبق يتضح ما يلي :–

١- اتفقت كل من العربية والعبرية على إختلاف لفظ آدم عن لفظ إنسان في الإستعمال والدلالة ، ومع ذلك تبادل اللفظين في بعض النصوص العربية إلى جانب الترجمة العربية للمقرا ، مما أدى إلى خلط في الدلالة على البعض ، والحقيقة أن دلالة اللفظين مختلفة وهذا ما وضح من خلال الدراسة .

٢- استطاع الباحث أن يظهر خطأ استعمال "إنسان" للدلالة على الرقي والتكريم في اللغة العربية ، حيث شاع استخدام لفظ إنسان للدلالة على الرقي خاصة في كثير من المحافل ، على عكس ما أثبته البحث .

٣- مادة التراب هي المادة التي خلق منها الإنسان كذلك الكائنات المرئبة من حوله ، وهذا يؤكد التشابه السلوكي بينها وبين الإنسان ،تلك السلوكيات التي تميل إلى الغرائز ، وعند التغلب على هذه السلوكيات وتهذيبها يصبح الإنسان آدميا ، تاركا خلفه دناءة الغرائز .

٤- تعليم آدم يؤكد أنه لم يكن همجيا ولا بدائيا بالشكل المعروف لدى علماء الحفريات ، لذا فإمكانية وجود إنسان قبل آدم لايزال مجال بحث ودراسة .

٥- صورة آدم هي الصورة التي حملها بنو آدم من بعده ، وما أثير حول صورة آدم كصورة الرب محض إفتراء .

٦- الإنسان إذا ارتقى بسلوكه الغريزي متبعا للشرائع السماوية سيصبح آدميا ، وبدون تلك الشرائع يصير مادة مليئة بالغرائز كالأنعام بل أضل سبيلا .

٧- شموئيل هناجيد هو نتاج فكر إسلامي ، استطاع من خلاله أن يقدم رؤى جديدة لم تكن واضحة في مجتمعه اليهودي ، فاستطاع أن يقدم لمجتمعه اليهودي مزيجا أدبيا بين الفكر الإسلامي والنص المقرائي .

٨- قدم هناجيد لفظي آدم وإنسان دون خلط بينهما في كثير من الأحيان متبعا الدلالة التي سادت في النصوص الدينية التي خلطت بينهما في الترجمات إلى العربية وغيرها من اللغات .

٩- استطاع هناجيد أن يربط لفظ آدم بكل سلوك قويم ، وكذلك استعمال لفظ إنسان في كل موضع يميل إلى الغرائز .

١٠- نقل هناجيد فكرة آدم الأول مستخدما لفظ (الإنسان الكامل) إلى مجتمعه اليهودي في شكل أدبي ، والذي تطور بعد ذلك إلى "آدم القديم" وهو مصطلح شائع نصوص الفبالاه (منهج يهودي سري) .

١١- صور هناجيد السلوكيات الآدمية في صورة أفضل من السلوكيات الإنسانية ، لذا تنبه اليهود في العصر الحديث إلى تسمية الإنسان اليهودي بالآدمي دون غيره من البشر ، مما يؤكد على عنصرية اليهود باعتبارهم المنتسبين إلى آدم دون غيرهم من البشر .

١٢- قدم هناجيد لفظ **אִישׁ** رجل بديلا للفظي (**אֱנוֹשׁ** إنسان و **אָדָם**آدم) دلالة على الحالة الثالثة المرتبطة بالحركة والكد في الحياة ، وهذا اللفظ في العربية دائما ما يرتبط بالحركة والكد ، والسعي المحمود ، وهو في آيات القرآن الكريم بنفس الدلالة ، ويبدو أن لفظ " **אִישׁ** " رجل قد حذفت منه النون الموجودة في لفظ " **אֱנוֹשׁ** " التي قد تفيد الضعف في اللغة العبرية ، وجيء بالياء للدلالة على الشدة في الإتيان بالحدث ، وهذا وإن دل فإنما يدل على سر الدلالات في الألفاظ الدالة على الكيان البشري ، محور الحياة ومرآة مكوناتها وعظيم غايتها .

١٣- استعملت اللغة العربية في العصر الحديث لفظ إنسان للدلالة على الرقي ، وأهملت لفظ آدم الأولى بالإستعمال ، ربما تحت مسمى خطأ شائع ، وهذا ما دعاني إلى الاقتباس من آيات القرآن الكريم حتى أبرهن على أحقية لفظ آدم في الإستعمال للدلالة على الرقي ، والأحقية في الإنتساب .

الهوامش :

[1] ذكر لفظ آدم في القرآن ٢٥ مرة .

يرجى مراجعة :

- محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار الحديث القاهرة ١٩٩٦ ميلادية . ص ٣٠,٣١ .
- ابن كثير : البداية و النهاية . تحقيق : د محي الدين ديب مستو . الطبعة الثانية . دار ابن كثير . دمشق . ٢٠١٠ . ج١ . ص١٧٤ .

وذكر لفظ آدم في المقرا ٣٤٩ مرة تقريبا

[2] للمقارنة بين السلوكيات والحواس الجسدية أول إبن جبيرول : الخفيف في الجري بحاسة الشم حيث يحتاج المتسابق جريا الأنف محل حاسة الشم .كما أول القوي في الحرب بحاسة السمع لما يحدث من قرع للطبول في الحرب ويقع ذلك على حاسة السمع ,كذلك أول الخبز بالنسبة للحكماء بالتذوق وأضاف إليه الكلام, حيث محل الإثنين اللسان , وأيضا قام بتأويل لفظ الفهم باللمس معللا بأن الفهم لايتأتى إلا باللمس , وأخيرا قام بتأويل المعرفة بالبصر مستندا إلى المعرفة المكتسبة بالنظر .

للمزيد يرجى مراجعة : عمار أحمد خلف .المصطلح العربي في الأدب العبري الأندلسي (من خلال كتاب إصلاح الأخلاق لسليمان بن جبيرول) . بحث منشور بمجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر . العدد السادس ٢٠١٤ . ص ٤٩٠ .

[3] – عبد الرحمن بدوي : الإنسان الكامل في الإسلام . الطبعة الثانية . وكالة المطبوعات . الكويت .١٩٧٦ميلادية

– عبدالرحمن بدوي : الإنسانية والوجودية في الفكر العربي . دار القلم . بيروت . ١٤٠٣ هجرية . ١٩٨٢ ميلادية .

– بشير التركي : آدم عليه السلام . دار البعث . ١٤٠٥ جامعة قسنطينة . الجزائر . هجرية / ١٩٨٥ ميلادية .

– محمد قطب : الإنسان بين المادية والإسلام . دار الشروق . بيروت . ١٩٨٩ الطبعة التاسعة .

– مرتضى أبو سمرة : الإنسان والكون . مطبعة رفيدي عمان، الأردن . ١٤٠٩–هجرية – ١٩٨٩ ميلادية .

– محمد قطب : مذاهب فكرية معاصرة . دار الشروق للنشر والتوزيع , بيروت . ١٩٩٥ ميلادية .

– عبد الصبور شاهين : أبي آدم قصة الخليقة بين الأسطورة والحقيقة . دار أخبار اليوم . القاهرة ١٩٩٩ ميلادية .

– عبد الوهاب المسيري : الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان . دار الفكر، دمشق ٢٠٠٢. ميلادية .

– فراس سواح : دين الإنسان . دار علاء الدين . سورية . ٢٠٠٢ ميلادية .

– الشاهد البوشيخي : مظاهر تكريم الإنسان في القرآن الكريم .السلسلة القرآنية . مطبعة أنفو برانت . فاس . المغرب . ٢٠٠٩ ميلادية .

– محمد عطا محمد أبو سمعان : منزلة الإنسان ووجوده في المذاهب الفكرية المعاصرة . رسالة ماجستير بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين . الجامعة الإسلامية – غزة –فلسطين . ١٤٣٢ هجرية / ٢٠١١ ميلادية .

[4]– **מרטין בובר, מרתין בובר : דרכו של אדם על־פי תורת החסידות . מוסד ביאליק,תל אביב . 1957 .**

– **מרתין בובר : פני אדם: בחינות באנתרופולוגיה פילוסופית . מוסד ביאליק, 1988 .**

– **יואל בלאמו''ר אההרן . חביב אדם חביבות ומעלות האדם ותפקידיו.ירושלים .1996 .**

– **ירדן כתזיר : אדמת אנוש. ספרית פועלים, 1998 .**

– **אברהם דאנציג : שערי צדק חכמת אדם עם בינת אדם . גאנצרסקי, 2000.**

– **נמרוד אלוני : כל שצריך להיות אדם . הקיבוץ המאוחד, תל אביב . 2005.**

– **מיכאל ליטמן : מבט לקבלה . נדפס בישראל . 2006**

– **בנימין ארבל, יוסף טרקל, סופיה מנשה : בני־אדם וחיות אחרות באספקלריה היסטורית . כרמל, ירושלים . 2007 .**

– **מיכאל לייטמן : זוהר לעם ויקרא . קבלה ספריה . תל אביב .2014 .**

[5] هو شموئيل بن يوسف هليفي ابن النغريلة وعرف في الأوساط العربية بأبي إسماعيل بن يوسف اللاوي بن النغريلة, وذلك كعادة اليهود في العصر الوسيط إذ كان لكل منهم اسم يعرف به في الأوساط العربية غير اسمهم الذي يعرفون به بين طائفتهم اليهودية،وكان يفتخر بأنه ينتمي إلى سبط لاوي ، وقد اختلفت المصادر حول سنة مولده فبينما تذكر بعض المصادر أنه ولد سنة ٩٩٣م في مدينة قرطبة، نجد بعض المصادر الأخرى تذكر أنه ولد عام ٩٩٢م ،وكعادة اليهود في هذا العصر الذي انتشرت فيه الثقافات تضلع الناجيد في التوراة وفي الآداب الأخرى، لا سيما اللغة العربية وآدابها نظرا لكونها اللغة السائدة والمتعامل بها في الحياة اليومية كما أنها لغة العلم والثقافة .

للمزيد يرجى مراجعة :––

أ– ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ، تحقيق:د/شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت ، ج٢ ، ص١١٤ .

ب –**ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו , הדפסה השניה, הוצאת הקיבוץ המאוחד , ירושלים,1973,עמ'38 .**

ج – ישראל צינברג : תולדות ספרות ישראל, הוצאת יוסף שרברק בע"מ , תל–אביב1955 ,כרך א' ,עמ' 40 .

د –יוסף שה–לבן:שמואל הנגיד,הערות והנחיות ללימוד ולקריאה,הוצאת אור–עם , תשמ"ב ,עמ' 5 .

[6] ذكر لفظ إنسان في القرآن ٦٥مرة .

يرجى مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم , ص ١١٥, ١١٦ .

ذكر لفظ إنسان في المقرا٤٣ مرة تقريبا .

[7] عبد الصبور شاهين : أبي آدم قصة الخليقة بين الأسطورة والحقيقة . دار أخبار اليوم . القاهرة .١٩٩٩. ص٤٩

[8] القبالاه : مذهب سري تعني القبول والتلقي , ويرى البعض أن حكمة القبالاه هي طريقة محفوظة هدفها وصول الآدمي إلى اكتشاف الحاسة السادسة .

للمزيد يرجى مراجعة : מיכאל ליטמן : מבט לקבלה . נדפס בישראל . 2006 .עמ''8

ويبدو أن اليهود لم يكن لديهم النصوص الدينية فحسب بل كانت عندهم نصوص سحرية أشتهروا بها ولعل ما يؤثر " أن يهود العراق اشتهروا بالتنجيم والطلسمات وذهبت شهرتهم بعيداً من القرون الوسطى إلى أوروبا.

للمزيد يرجى مراجعة : غنيمة يوسف رزق الله : نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق . مطبعة الفرات . بغداد ١٩٢٤ . ص ١٠٦

[9] التسمية حفائق الشيء .

للمزيد يرجى مراجعة : حسين يوسف خريوش : التسمية ماهيتها وفلسفتها وخصائصها الدلالية . جامعة اليرموك . عمان . ١٩٩١. ص ٢٢

[10] ماهية الشيء هي ما به الشيء هو هو، وهي من حيث هي هي لا موجودة، ولا معدومة، ولا كلي، ولا جزئي، ولا خاص، ولا عام. وقيل منسوب إلى ما، والأصل "المائية"، قلبت الهمزة هاء لئلا يشتبه بالمصدر المأخوذ من لفظ: ما، والأظهر أنه نسبة إلى: ما هو؛ جعلت الكلمتان ككلمة واحدة.

يرجى مراجعة : الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) : كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية بيروت –لبنان . ١٩٨٣م . باب تعريف الماهية

[11] (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ) (سورة المؤمنون :١٢)

[12] يرجى مراجعة : د . سليم حسن : الأدب المصري القديم . مؤسسة أخبار اليوم – قطاع الثقافة, . ١٩٩٠ . (الفصل ١٢٥).

عبد الهادي محمد مسعود , وفاء محمد رفعت جمعة : تاريخ الأمة المسلمة الواحدة . دار الوفاء . المنصورة . مصر .١٩٩١ . ص ٤١٠

[13] ذكر مصطلح صلصال في :-الآيتين: ١-﴿خَلَقَ الإنسانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (الرحمن: ١٤) ٢-(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (سورة الحجر :٢٨, ٢٩)

[14] هسيود شاعر ملاحم يوناني يعتقد أنه عاش خلال القرن الثامن قبل الميلاد. نسب إليه العلماء قصيدتين كبيرتين إحداهما الثيوغونيا (تبحث كما يزعمون في أصل الآلهة وانحدارهم) والأخرى المشاغل والأيام المتعلقة بهسيود نفسه. تجمع الثيوغونيا بين الروايات التقليدية وأفكار هسيود الخاصة عن خلق الكون، وكلها أحكام وأفكار وثنية تتعلق بهسيود نفسه. على أية حال، يعد بعض علماء علم الأساطير هذه القصائد أقدم مصادر معلومات عن الدين عند الإغريق.

See: Kathryn Stoddard: The Narrative Voice In The Theogony Of Hesiod. LEIDEN . BOSTEN. 2004 .P.98

[15] يرجى مراجعة : علي عبد الواحد وافي : " غرائب النظم والتقاليد والعادات " . دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٦ . ص ٤٩.

16 وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً (التكوين ٢ / ٧)

[17] יואל בלאמו''ר אההרן . חביב אדם חביבות ומעלות האדם ותפקידיו.ירושלים .1996 .עמ''33

[18] عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. (الخروج ٣٠/ ٣٢)

[19] יואל בלאמו''ר אההרן . חביב אדם חביבות ומעלות האדם ותפקידיו.ירושלים .1996. עמ''34

[20]. King , S. Adam and the Woman. Xlon Press, 2008. P .VI

[21]LIVINGSTONE, D. Adam's Ancestors. John Hopkins University Press. 2008 .P.6

Ruth Redding Brand ADAM and Eve. Review and Herald Pub Assoc, 2005 . P14

[23] KRISTAN .E .KVAM , LINDA .S . SCHEARING AND VALARIE .H . ZIEGLER : EVA & ADAM JEWISH , CHRISTIAN AND MUSLIM READINGS ON GENSIS AND GENDER . INDIANA UNIVERSITY PRESS .U S A .1999. P'38

[24] [الإسراء : ٥٩]

[25] [الإسراء : ٦٤]

[26] אברהם אבן שושן : המלון החדש . הוצאת קרית- ספר בע''מ ירושלים 1979 . כרך ראשון . עמ'' 25

[27] שמואל אלגאזי : תולדות אדם קצור דברי הימים ... מאדם הראשון עד שנת שריפת הספרים באיטליה . במברגר את וורמן . בירושלים , 1943 . עמ''31

[28] "וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ וְיִרְדּוּ בִּדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל הָאָרֶץ וּבְכָל הָרֶמֶשׂ הָרֹמֵשׂ עַל הָאָרֶץ." –ספר בראשית פרק א » פסוק כו – وَقَالَ الرب: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».(سفر التكوين : الإصحاح ١ الفقرة ٢١)

[29] "עַל בְּשַׂר אָדָם לֹא יִיסָךְ וּבְמַתְכֻּנְתּוֹ לֹא תַעֲשׂוּ כָּמֹהוּ קֹדֶשׁ הוּא קֹדֶשׁ יִהְיֶה לָכֶם." ספר שמות » פרק ל » פסוק לב– عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. (سفر الخروج : الإصحاح ٣٠ الفقرة ٣٢)

[30] يرى البعض أن المادية المفرطة التي تفشت في بني إسرائيل إلى جانب الحكم الروماني كانا من الأمور التي هيأت لظهور المسيح عليه السلام ليكون العلاج للمادية الإنسانية فيرقى بالإنسان إلى درجة روحانية تفيض آدمية , والتي تبلورت بعد المسيح إلى رهبانية تحارب الغرائز الإنسانية وتكبتها في محاولة إلى نزع الإنسانية عن الجسد , هذا الجسد الذي استحق التكريم بكونه آدما .

الإستشهاد بتصرف , للمزيد يرجى مراجعة : محمد قطب : الإنسان بين المادية والإسلام . دار الشروق . بيروت . ١٩٨٩م الطبعة التاسعة .ص ١١

[31] محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . مكتبه الدليل . المملكة العربية السعودية . ١٤١٨ هجرية , ١٩٩٧ ميلادية . الطبعة الرابعة . ص ٨٥ , ٨٦

[32] ابن كثير : البداية والنهاية . تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي , دارهجر للطباعة والنشر ,الجيزة . مصر, ١٩٩٧ ميلادية , قصة آدم

33 كما ورد في القرآن الكريم ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ {البقرة: ٣١}

وفي المقرا : ١٩ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها ٢٠ فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. وأما لنفسه فلم يجد معينا نظيره(التكوين ٢: ١٩–٢٠)

[34] د غسان اسماعيل عبد الخالق : مفهوم الأدب في الخطاب الخلدوني .المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت .٢٠٠٧. ص ١١٤

[35] יואל בלאמו''ר אההרן . חביב אדם חביבות ומעלות האדם ותפקידיו.ירושלים .1996 .עמ'' 10

[36] שם. עמ'' 24

[37] يرى البعض أن (رجل / آدم الأول) لم يكن فقط مخلوقا في صورة أو هيئة إلهية فهو أيضا مصنوع من تراب الأرض جامعا بين الألوهية والبشرية ليصبح رجلا وامرأة .

يرجى مراجعة :Sandra king : ADAM and THE WOMAN .xulon press . U S A .2008 .p 13

[38] (سورة البقرة آية ٣٠)

[39] ابن حزم – الفصل في الملل والأهواء والنحل – وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني – مطبعة الأدبيه بسوق الخضار القديم – مصر – ١٣١٧ هـ ج١ – ص١٢١,١٢٠

[40] المصدر السابق – ص١٢١

[41] المصدر السابق – ج٢ – ص١٥

[42] (آل عمران:٥٩(

[43] (سورة السجدة ٩,٨)

[44] (سفر إشعيا ٢/٥٦)

[45] ، قال الأزهري: " وإنسان في الأصل إنسيان، وهو فعليان من الأنس... وإنما قيل في الإنسان: أصله إنسيان، لأن العرب قاطبة قالوا تصغيره أنيسيان"

يرجى مراجعة : الأزهري (ت ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ومحمَّد علي النجّار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م، ج١٣، ص٨٨.

وأما عن المعنى الثاني (النسيان): فقد أورده ابن منظور في لسان العرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " وروي عن ابن عباس رضي عنهما أنه قال: إنما سمي الإنسان إنسانا، لأنه عهد إليه فنسي"[

يرجى مراجعة : ابن منظور (ت٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت،٢٠٠٣ . ج١ . ص ٢٣٤ .

[46] عبد الجبار : المغني في أبواب التوحيد والعدل . المحقق / المترجم: بدون . الشركة العربية – مصر . ١٣٨٠هجرية . ج١ صفحة ٣٣٥ .

[47] وروى أبو أمامة الباهلي قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " الكنود ، هو الذي يأكل وحده ، ويمنع رفده ، ويضرب عبده " . وروى ابن عباس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ألا أنبئكم بشراركم " ؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال : " من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده " . خرجهما الترمذي الحكيم في نوادر الأصول . وقد روي عن ابن عباس أيضا أنه قال : الكنود بلسان كندة وحضرموت : العاصي ، وبلسان ربيعة ومضر : الكفور . وبلسان كنانة : البخيل السيئ الملكة ; وقاله مقاتل .

للمزيد يرجى مراجعة: القرطبي : الجامع لأحكام القرآن . دار الفكر العربي . بيروت – لبنان ، ١٩٩٣م . ج٢٠: . ص١٤٣ .

[48] وقد ورد في تواريخ الهند والعجم أن كيومرث هو آدم يخالفهم سائر أصحاب التواريخ .
للمزيد يرجى مراجعة : الشهرستاني : الملل والنحل . لندن . د.ت . ص ١٨٢

[49] المزدكية منسوبة لمزدك المولود عام ٤٨٧م بـ (نيابور) وهي دعوة إباحية هادمة للقيم وتحريضية فوضوية تقوم على الغريزة ولا تأبه بالعلاقات الأسرية والمعايير الأخلاقية وخارجة عن كل العقائد والأديان، بل هي أصل الشيوعية وأصل نظرية كارل ماركس، وقد أعلنت هذه الدعوة أن الناس ولدوا سواء، فينبغي أن يعيشوا سواء لا فرق بينهم وأن أهم ما تجب فيه المساواة والاشتراك عند أصحاب هذه الدعوة هما المال والنساء.
للمزيد يرجى مراجعة : أبي عبدالله عامر عبد الله فالح . معجم ألفاظ العقيدة . العبيكان . الرياض . ١٩٩٧ . ص٢٧٢

[50] مذهب المانويّة (الفلسفة والتصوُّف) نسبة إلى ماني بن فانك وُلد بجنوبي بابل نحو سنة ٢١٦ ميلاديّة ، وادَّعى النبوّة ، وهي فرقة غنوصيّة مسيحيّة كانت أخطر البدع التي تعرضت لها المسيحيّة وأطولها عمرًا ، وتختلط فيها التعاليمُ المسيحيّة بالتعاليم اليهوديّة والبوذيّة والزرادشتيّة ، وأهمّ أركانها القول بالثنائيّة ، أي : إله للنور وإله للظلام .
للمزيد يرجى مراجعة : محمد علي التهانوي . موسوعة كشف اصطلحات الفنون والعلوم . مكتبة لبنان ناشرون . ١٩٩٦ . ص٥٤١

[51] عبد الرحمن بدوي : الإنسان الكامل في الإسلام . وكالة المطبوعات . الكويت .١٩٧٦. الطبعة الثانية. ص ١١٣

52 إبراهيم عوضين : إنسان الإسلام .. واحد.
رابط الموضوع: http://www.alukah.net/culture/0/86071/#ixzz3vevbS3FG

[53] عبدالحليم عويس : إنسانيات الإسلام . العبيكان . الرياض . ٢٠٠٦ . ص ٥٤

[54] يعد ما حدث من قتل ابن آدم لأخيه دلالة واضحة على الإساءة الأولى في حياة بني آدم , تلك الواقعة التي كتب عنها البعض رثاء نسب إلى نبي الله آدم عليه السلام , حيث قال :
قتل قابيل هابيل اخاهُ // فواحزناه لقد فقدالمليحُ
بكت عيني وحق لها بكاها // ودمع العين منهمل يسيح
فما لي لا أجود بسكب دمع // و هابيل تضمّنه الضريح
رمى قابيل هابيلاً أخاه // وألحد في الثرى الوجه الصبيح
يرجى مراجعة : تاريخ الطبري، ج ١ – ص ٧٩ نقلا عن محمد صادق محمد الكرباسي : المدخل إلى الشعر الحسيني . مركز الحسين للدراسات . لندن . المملكة المتحدة .١٤٣١ هجرية – ٢٠٠٠ ميلادية .
ج١ : ص١١٩, ١٢٠

[55] محي الدين بن العربي : الإنسان الكامل . جمع وتأليف : محمود محمود الغراب . دمشق . ١٤١٠ هجرية / ١٩٩٠ ميلادية . الطبعة الثانية .ص ١٠,١١

[56] **ו ואל בהמות יער** **וחיות יהי יתרון** ولن تصبح حيوانات الغابة مفضلة
עלי בן אנוש **לולי תבונה בלבתו** على الإنسان لولا فهمه
וחלק אנוש מהאלוהים **הכי הוא זה** أليس الإنسان (جزء من الرب)خليفة الله

يرجى مراجعة : **יהושע פאלק זאב : ספר פליאות חכמה , מקור נפתח לספרי ביאור על תנ"ך, בדפוס ר' אהרון צבי זופניק , ברוקלין , תרמ"ט , לפ"ק , עמ'3 .**

[57] مصطفى مسلم . نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة . رابط الموضوع:
http://www.alukah.net/culture/0/74782/#ixzz3venFUNvT

[58] http://xfriend.blogspot.com.eg/2006/09/blog-post_10.html

[59] – أنوش : اسم عبري معناه إنسان (سفر التكوين ٤: ٢٦)
وَلِشِيثَ أَيْضًا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.(سفر التكوين ٥: ٦)

[60] وَلِشِيثَ أَيْضًا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ. – سفر التكوين ٥: ٦

[61] **וַיֹּאמֶר יְהוָה אֵלַי קַח לְךָ גִּלָּיוֹן גָּדוֹל וּכְתֹב עָלָיו בְּחֶרֶט אֱנוֹשׁ לְמַהֵר שָׁלָל חָשׁ בַּז.**" وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: اسرع إلى السلب وبادر إلى النهبَ . (اشعيا ٨ : ١)
"**עַל כֵּן כָּל יָדַיִם תִּרְפֶּינָה וְכָל לֵבַב אֱנוֹשׁ יִמַּס.**" لِذلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ الأَيَادِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ (اشعيا ١٣ :٧)

62 **בְּיוֹם נִטְּעֵךְ תְּשַׂגְשֵׂגִי, וּבַבֹּקֶר זַרְעֵךְ תַּפְרִיחִי; נֶד קָצִיר בְּיוֹם נַחֲלָה, וּכְאֵב אָנוּשׁ** . يوم غرسك تسيجينها، وفي الصباح تجعلين زرعك يزهر. ولكن يهرب الحصيد في يوم الضربة المهلكة والكآبة العديمة الرجاء (إشعيا ١٧: ١١)

[63] "**אוֹקִיר אֱנוֹשׁ מִפָּז וְאָדָם מִכֶּתֶם אוֹפִיר.**" وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، وَالإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرَ. (اشعيا ١٣ : ١٢)

[64] أوفيرا مسمى لبلدة ذكرت في المقرا أكثر من مرة , يرتبط ذكرها بالأموال التي كانت تجبى منها في عصر سليمان عليه السلام , وقيل إنها قريبة من الهند , وقيل إنها من ضمن الأراضي العربية .
للمزيد يرجى مراجعة : **בכורי העתים: מנחת בכורים לראשית שנת 581-592,. ווינה . 1828 . כרך 9 . עמ''5**

[65] المقري: أحمد محمد التلمساني: "نفح الطيب من غُصن الأندلس الرطيب": تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م. ج١/ص١٢٥

[66] وردت لفظة ناغيد أو ناجيد **נגיד** بالدال أو بالذال في أسفار العهد القديم بمعنى القيم على المعبد وبمعنى قائد الجيش أو رئيس الفصيلة،(ورد ذلك في سفر صموئيل الثاني ٢١/٦ ،أخبار الأيام الثاني ٢٢/١١) وجاءت الكلمة لتكون كنية الشاعر والسياسي اليهودي الحاخام شموئيل بن النغريلة٠٠حيث عين رئيسا للطائفة اليهودية في الأندلس مقابل جاؤون الذي كان يمنح لليهود في بغداد في العصر الإسلامي

٠للمزيد يرجى مراجعة : (أ) سليم شعشوع : العصر الذهبي –صفحات من التعاون اليهودي العربي في الأندلس ، ط١ ، مطبعة دار المشرق ،القاهرة، ١٩٧٩،ص٣٤ ٠ (ب) د/عبد الرازق قنديل : الأدب العبري الأندلسي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٦٧ ٠

[67] هو شموئيل بن يوسف هليفي ابن النغريلة والذي عرف في الأوساط العربية بأبي إسماعيل بن يوسف اللاوي بن النغريلة وذلك كعادة اليهود في العصر الوسيط إذ كان لكل منهم اسم يعرف به في الأوساط العربية غير أسمائهم التي يعرفون بها بين طائفتهم اليهودية،وكان يفتخر بأنه ينتمي إلى سبط لاوي

للمزيد يرجى مراجعة : **ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו , הדפסה השניה , הוצאת הקיבוץ המאוחד , ירושלים,1973 – עמ'38** .

وقد اختلفت المصادر حول سنة مولده فبينما تذكر بعض المصادر أنه ولد سنة ٩٩٣م في مدينة قرطبة .

للمزيد يرجى مراجعة : **ד"ר ישראל צינברג : תולדות ספרות ישראל ,כרך א', הוצאת יוסף שרברק בע"מ , תל–אביב ,עמ' 40.**

كما نجد بعض المصادر الأخرى تذكر أنه ولد عام ٩٩٢م .

للمزيد يرجى مراجعة :**יוסף שה–לבן:שמואל הנגיד,הערות והנחיות ללימוד ולקריאה,הוצאת אור–עם , תשמ"ב ,עמ' 5.**

وكعادة اليهود في هذا العصر الذي انتشرت فيه الثقافات تضلع الناجيد في التوراة وفي الآداب الأخرى ولا سيما اللغة العربية وآدابها نظرا لكونها اللغة السائدة والمتعامل بها في الحياة اليومية كما أنها لغة العلم والثقافة .

للمزيد يرجى مراجعة : ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ، تحقيق:د/شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ج٢ ، ص١١٤ .

[68] هو حبوس بن ماكسن من بني زيري وهو أمير غرناطة بربري الأصل مسلم الديانة ٠

للمزيد يرجى مراجعة : هنري بيريس : الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ، ترجمة د/ الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨ , ص٢٤٣ .

[69] تولى باديس الحكم على غرناطة بعد أبيه حابوس , فلما ولي باديس ,كثر عليه الخلاف والهرج

للمزيد يرجى مراجعة :ليفي بروفنسال : مذكرات الأمير عبد الله " آخر ملوك بني زيري بغرناطة " المسماه بكتاب التبيان . دار المعارف . مصر . د.ت. ص ٣٢

[70] **ירדן, – בן משלי לשמואל הנגיד, ירושלים תשמ"ג . עמ' ٣٤**

[71] SELECTED POEMS OF SHMUEL HANAGID : TRANSLATED FROM HEBREW BY PETER COLE . PRINCETON UNIVERSITY PRESS . NEW JERSEY . U S A . 1995 . P' 210

[72] **שרגא אברמסון : בן קוהלת לשמואל הנגיד . הוצאת מחברות לספרות , ישראל . 1952 עמ''259 .**

[73] **בן קוהלת .עמ''262**

[74] **בן קוהלת .עמ''263**

[75] **ذكر أنه كان وصي آدم عليهما السلام في مخلفيه بعد مضيه لسبيله وما أنزل الله عليه من الصحف , وقيل أنه لم يزل مقيما بمكة يحج ويعتمر بها إلى أن مات ... وكانت وفاته وقد أتت عليه تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة .**

للمزيد يرجى مراجعة : ابن الأثير : الكامل في التاريخ . تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي . دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٨٧ م , ج١ , ص٤٧ .

[76] **בן קוהלת .עמ''269**

[77] **בן קוהלת .עמ''279**

[78] **ששון : בן משלי, עמ' 172**

[79] **בן קוהלת .עמ'' 293**

[80] **דוד.ששון : דיואן בן משלי לשמואל הנגיד , עמ' 113**

[81] **בן קוהלת .עמ'' 275**

[82] **בן קוהלת .עמ''287**

[83] **ששון : בן קוהלת , עמ' 217.**

84 **כש תרצה להתחבר עם אדם – הכעיסוהו , אם יודה לך על האמת בעת כעסו התחבר לו , ואם לא – עזוב אותו** عندما تريد مصاحبة آدمي أغضبه ، إن أقر لك بالحقيقة صاحبه ، وإلا فابتعد عنه.

يرجى مراجعة : יהודה איזנברג : פתגמים מתוך "מבחר הפנינים" המיוחס לרבי שלמה אבן גבירול מהדורת ברלין 1928 נוסח מלא של מבחר הפנינים, מהדורת ברלין תרפ"ז (1927).

[85] **ששון : בן קוהלת, עמ' 92 .**

[86] **טוב לאדם שימות משיחיה ויהיה שקרן בעיני הבריות** خير للمرء أن يموت على أن يحي كذابا بين البشر ، ومن الملاحظ أنه قد استخدم صيغة المبالغة **פעלן = שקרן 0**

ראה : שמחה רז : פתגמי חסידים , , בית הוצאת כתר , ירושלים .עמ' 35

آدم : اسم يطلق على بني البشر ذكرا وأنثى ... ويطلق في التلمود على بني إسرائيل أيضا دون غيرهم من الأغيار (الأجناس الأخرى من غير بني إسرائيل)

[87] **ראה : יהודה דוד איזענשטיין : אוצר ישראל . פרדס . אמריקה .1951 . כרך 1 . עמוד 137**

[88] **מרטין בובר, מרתין בובר : דרכו של אדם על־פי תורת החסידות . מוסד ביאליק,תל אביב . 1957. עמ''16**

[89] **ששון :, בן משלי לשמואל הנגיד, עמ' 151.**

[90] **ירדן, דיוון שמואל הנגיד – בן קוהלת . עמ' 273**

[91] **שם . עמ' 292**

[92] **שם . עמ' 296**

[93] **ירדן, דיוון שמואל הנגיד – בן קוהלת . עמ''311**

[94] فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ (سورة الفجر ١٥إلى ٢٠)

[95] **.ששון : בן משלי לשמואל הנגיד , עמ' 33 .**

[96] **ששון : דיואן שמואל הנגיד . בן קוהלת. עמ' 256**

[97] **שם. עמ' 264**

[98] **ידידותך בתוך לבי יצוקה ואין ביני ובינך חלוקה**
ואהבה לו כאהבתך כתבה אנוש על קיר לבבי – חיש
ונפשי מאשר תרחיק רחוקה ונפשי באשר תדבק דביקה
محبتك مصهورة في قلبي وليس بيني وبينك خلاف
والحب ليس كحبك كتبه إنسان على قلبي سريعا
وتبتعد روحي عني ببعدك وبعودتك تعود إلى روحي

يرجى مراجعة : **חיים בראדי : כל שירי רבי שמואל הנגיד, הוצאת תושיה – ווארשה, 1916, עמ' 30 .**

[99]: **דיואן בן משלי לשמואל הנגיד , עמ' 65 .**

[100] **ששון : דיואן שמואל הנגיד . בן קוהלת . עמ' 258**

[101] **ששון : דיואן שמואל הנגיד . בן קוהלת . עמ' 261 .**

[102] **שם . עמ' 264 .**

[103] **שם . עמ' 278 .**

[104] **ששון : דיואן שמואל הנגיד . בן קוהלת . עמ' 279**

[105] **ששון : דיואן שמואל הנגיד . בן קוהלת . עמ'291**

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

المراجع

١-ابن حزم – الفصل في الملل والأهواء والنحل – وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني – مطبعة الأدبيه بسوق الخضار القديم – مصر – ١٣١٧ هـ

٢-ابن الأثير : الكامل في التاريخ . تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٣-ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ، تحقيق:د/شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ ٠

٤-ابن كثير : البداية والنهاية . تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دارهجر للطباعة والنشر ،الجيزة . مصر، ١٤١٧هجرية ، ١٩٩٧ ميلادية

٥-------- البداية و النهاية . تحقيق : د محي الدين ديب مستو . الطبعة الثانية. دار ابن كثير . دمشق . ٢٠١٠

٦-أبو عبدالله عامر عبد الله فالح . معجم ألفاظ العقيدة . العبيكان . الرياض . ١٤١٧ هجرية . ١٩٩٧ ميلادية .

٧-بشير التركي : آدم عليه السلام . دار البعث . ١٤٠٥ هجرية / ١٩٨٥ ميلادية .

٨-سليم حسن : الأدب المصري القديم . مؤسسة أخبار اليوم – قطاع الثقافة .١٩٩٠ م .

٩-سليم شعشوع : العصر الذهبي –صفحات من التعاون اليهودي العربي في الأندلس، مطبعة دار المشرق ،القاهرة، ١٩٧٩.

١٠- الشهرستاني : الملل والنحل .طبعة لندن . د.ت .

١١- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن . دار الفكر العربي . بيروت – لبنان ، ١٩٩٣م .

١٢- عبد الجبار : المغني في أبواب التوحيد والعدل . لمحقق / المترجم: بدون . الشركة العربية – مصر . ١٣٨٠هجرية .

١٣- عبد الرحمن بدوي : الإنسان الكامل في الإسلام . وكالة المطبوعات . الكويت .١٩٧٦. الطبعة الثانية .

١٤- عبدالحليم عويس : إنسانيات الإسلام . العبيكان . الرياض . ٢٠٠٦ .

١٥- عبد الصبور شاهين : أبي آدم قصة الخليقة بين الأسطورة والحقيقة . دار أخبار اليوم . القاهرة ، ١٩٩٩.

١٦- عبد الرازق قنديل : الأدب العبري الأندلسي ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

١٧- عبد الهادي محمد مسعود ، وفاء محمد رفعت جمعة : تاريخ الأمة المسلمة الولحدة . دار الوفاء . المنصورة . مصر .١٩٩١.

١٨- علي عبد الواحد وافي : " غرائب النظم والعادات " . دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٦

١٩- غسان اسماعيل عبد الخالق : مفهوم الأدب في الخطاب الخلدوني .المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت .٢٠٠٧م .

٢٠- غنيمة يوسف رزق الله : نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق . مطبعة الفرات . بغداد ١٩٢٤ .

٢١- ليفي بروفنسال : مذكرات الأمير عبد الله " آخر ملوك بني زيري بغرناطة " المسماه بكتاب التبيان . دار المعارف . مصر . د.ت.

٢٢- محمد صادق محمد الكرباسي : المدخل إلى الشعر الحسيني . مركز الحسين للدراسات . لندن . المملكة المتحدة .١٤٣١ هجرية – ٢٠٠٠ ميلادية .

٢٣- محي الدين بن العربي : الإنسان الكامل . جمع وتأليف : محمود محمود الغراب . دمشق . ١٤١٠ هجرية / ١٩٩٠ ميلادية . الطبعة الثانية .

٢٤- محمد علي التهانوي . موسوعة كشف اصطلحات الفنون والعلوم . مكتبة لبنان ناشرون . ١٩٩٦ .

٢٥- محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . مكتبه الدليل . المملكة العربية السعودية . ١٤١٨ هجرية ، ١٩٩٧ ميلادية . الطبعة الرابعة .

٢٦- محمد قطب : الإنسان بين المادية والإسلام . دار الشروق . بيروت . ١٩٨٩ الطبعة التاسعة .

٢٧- هنري بيريس : الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ، ترجمة د/ الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٢٨- يحيى بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني : ترتيب الأمالي الخميسية للشجري مؤلف الأمالي رتبها :القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي -تحقيق :محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنانالطبعة :الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

المعاجم اللغوية :

١- الأزهري : تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ومحمَّد علي النجّار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م

٢- الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) : كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . ١٩٨٣م .

٣- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،٢٠٠٣

٤– محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار الحديث القاهرة ١٩٩٦ ميلادية

المصادر والمراجع باللغة العبرية :-

1– תנ''ך

2 – אברהם אבן שושן : המלון החדש . הוצאת קרית– ספר בע''מ ירושלים 1979

3 – בכורי העתים: מנחת בכורים לראשית שנת 581-592,. ווינה . 1828 .

4 – חיים בראדי : כל שירי רבי שמואל הנגיד, הוצאת תושיה – ווארשה , 1916 .

5 – יהודה דוד איזענשטיין : אוצר ישראל . פרדס . אמריקה .1951 .

6 – יהושע פאלק זאב : ספר פליאות חכמה , מקור נפתח לספרי ביאור על תנ"ך, בדפוס ר' אהרון צבי זופניק , ברוקלין , תרמ"ט , לפ"ק .

7– יואל בלאמו''ר אההרן . חביב אדם חביבות ומעלות האדם ותפקידיו.ירושלים .1996

8 – יוסף שה–לבן:שמואל הנגיד,הערות והנחיות ללימוד ולקריאה ,הוצאת אור–עם ,תשמ"ב .

9– ירדן : דיואן שמואל הנגיד– בן משלי, ירושלים תשמ"ג .

10 – ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו , הדפסה השניה , הוצאת הקיבוץ המאוחד , ירושלים,1973

11– ישראל צינברג : תולדות ספרות ישראל ,כרך א' , הוצאת יוסף שרברק בע"מ , תל–אביב .

12– מיכאל ליטמן : מבט לקבלה . נדפס בישראל . 2006

13– מרטין בובר, מרתין בובר : דרכו של אדם על־פי תורת החסידות . מוסד ביאליק,תל אביב . 1957

١– שמואל אלגאזי : תולדות אדם קצור דברי הימים ... מאדם הראשון עד שנת שריפת הספרים באיטליה . במברגר את וורמן . בירושלים , 1943 .

٢– שרגא אברמסון : בן קוהלת לשמואל הנגיד . הוצאת מחברות לספרות , ישראל . 1952 .

المراجع باللغة الإنجليزية :

1- Cole, P. Selected Poems of Shmuel Hanagid. Translated from Hebrew. Princeton University Press. 1995.
2- King , S. Adam and the Woman. Xlon Press, 2008.
3- KRISTAN .E .KVAM . Eva & Adam. Jewish, Christian and Muslim Readings on Genisis and Gender. Indiana Universty Press. 1999.
4- LIVINGSTONE, D. Adam's Ancestors. John Hopkins University Press. 2008.
5- Ruth Redding Brand. ADAM and Eve. Review and Herald Pub Assoc, 2005 .
6- Stoddard, K.The Narrative Voice in the Theogony of Hesiod. Leiden. 2004 .

مراجع من شبكة المعلومات الدولية :-

د. مصطفى مسلم . نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة . رابط الموضوع:
http://www.alukah.net/culture/0/74782/#ixzz3venFUNvT

إبراهيم عوضين : إنسان الإسلام .. واحد. رابط الموضوع:
http://www.alukah.net/culture/0/86071/#ixzz3vevbS3FG